



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قلمة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
شعبة: علوم الإعلام و الاتصال
تخصص: تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و المجتمع

الموضوع:

واقع الاعلام الالكتروني الجزائري في التوعية من مخاطر الإرهاب
-تحليل محتوى لفيديوهات عن حادثة تيقنتورين على قناة النهار على اليوتيوب-

إشراف الأستاذ :

- رابح فمامشة

إعداد الطلبة:

- زهرة سحاب

- سارة زواغي

- فاطمة الزهراء اوديني

السنة الجامعية: 2018/2017

شكراً وتقديراً

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون

قبل كل شيء نحمده ونشكره على كرمه وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل

نتوجه بالشكر والعرفان والتقدير الى

أستاذة قسم علوم الاعلام والاتصال بدون استثناء ونخص بالشكر استنادنا الموقر المشرف

على عملنا الأستاذ رابع نمامشة الذي لم يبخل علينا بنصائحه

كما نخص بالشكر والامتنان إلى الأستاذة حمدي والأستاذ نايلي

اللذان لم يبخلا علينا بالنصائح والتوجيهات طيلة فترة الدراسة

الى الاخوة صدام رمزي رؤوفه يوسفه والذين ساعدوا لإخراج هذا العمل للنور

و الى كل من ساهم من قريب او بعيد في اتمام هذا العمل

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد اله وصحبه اجمعين.

إهداء

الحمد لله كثيرا على ما وفقنا إليه و ما كنا لنفعل لولا توفيقه ورحمته بنا
ونتمنى أن نكون قد وفقنا في إنهاء هذا العمل
أهدي ثمرة جهدي إلى مريتي الأولى إلى من فارقتنا في هذه الدنيا ورحلت
عنا إلى دار البقاء جدتي الغالية "الياقوت".

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها إلى الشمعة التي تحترق وتضيء دربي وتبهر طريقي
إلى أعلى ما في الوجود "أمي الحبيبة".

إلى من زرع في الحب ورباني على الفضيلة والأخلاق وغرس فيا المبادئ
والقيم النبيلة "أبي الغالي".

إلى رفيق دربي في الحياة إلى من كان سنداً لي في الدراسة زوجي الغالي "عبد النور".

إلى كل أخواتي مفيدة وسفیان زوجها، عفاف وعادل زوجها، سارة وصباحي زوجها

إلى إخواني صلاح الدين و سيف الدين إلى كل أطفال العائلة

إلى كل عائلتي الجديدة أمي العزيزة خضرة وأبي عمار رحمه الله ومحمد، صالح، شمس الدين، جلال وعبد الوهاب

وزوجاتهم إلى نورة، عقيلة وسهلة وأزواجهم وإلى كل أطفالهم

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المؤطر الدكتور راجح نامشة

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة

كما أتوجه بشكر خاص للسيد نزيه برمضان على كل ما قدمه لي من مساعدات

وتوجيهات طيلة مساري الجامعي

إلى كل الأعبة والأصدقاء

إلى كل أساتذة وطلبة العلوم الإنسانية

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل من خانتني ذاكرتي في ذكركم

فاطمة الزهراء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك،
الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده

الى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقية والحنان الى التي
بجنانها ارتويت و بدفتها احتमित و بنورها اهتديت و ببصرها
اقتديت ولحقها ما وفيت الى من يشتهي اللسان نطقها وترفرف
العين من وحشتها و التي كانت تتمنى رؤيتي وانا احقق هذا
النجاح وشاء الله ان يأتي هذا اليوم.... اهدي العمل اليك امي
الى درعي الذي به احتमित وفي الحياة به اقتديت الى الذي
احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح ركيزة عمري و صدر اماني
وكبريائي و كرامتي أبي اطل الله في عمره

الى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت سقف واحد اخوتي فريدة
رزيقة وردة محمد يسمينة نجاة فهيمة رمزي الى الكتاكيت خاصة
انفال ادم نور جمال ومهند

الى احسن من عرفني بهم القدر الاصدقاء سومة وامها الغالية،
منال وابنها الحبوب محمد، كريمة، زينة، دودو ، لامية، نورة، فافا
الى اصدقاء الدراسة رفيقة دربي والتي اعتبرها اختي الصغرى
الخلوقة الهادئة الرائعة سارة، الى أروع من عرفت حبيبي نور
الهدى

الى كل من لم يدركهم قلبي اقول لهم بعدتم ولم يبعد عن القلب



الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة الى نبي الرحمة

ونور الامة...

سيدنا مُحَمَّد ﷺ الى من كلله الله بالهيبة والوقار

الى ابي الحنون

الى من علمني العطاء دون انتظار.. الى من احمل اسمه بكل افتخار

ارجو من الله ان يطيل في عمرك ويشفيك.. ارجو من الله ان يمد

في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك

نجوم اهتدي بها اليوم والغدا والى الابد..

الى امي

الى ملاكي في الحياة.. الى معنى الحب والحنان والتفاني. الى بسملة الحياة

وسر الوجود الى من وفقت في الحياة بدعائها الى اعلى الجباب

الى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها شفاك الله يا ايته الغالية وعافاك

الى اخي

ورفيق دري في هذه الحياة بدونك انا لا شيء في نهاية مشواري الدراسي

اريد ان اشكرك على مواقفك النبيلة الى من تطلعت لنجاحي

بنظرات الامل

اخواتي كل باسمه

سامية نادية صباح حورية وسيلة وهاب الى من ارى التفاؤل في اعينهم

والسعادة في ضحكتهم الى من كانوا يشجعوني على الدراسة الى من زرعوا فيا الامل

الى كتكوتات واحفاد العائلة سندس الين ياسمين رفيف وسيرين دون ان انسى امين وزاكي

الى الاخوات اللواتي لم تلدهم امي.. اخص بالذكر زهري ورفيقة دري الصحفية زهرة

كانت بمثابة الاخوت الكبرى اقول لها احترمتك واقدرك حتى النخاع

الى من تميزوا بالوفاء والعطاء الى يناييع الصدق الصافي الى زملاء الدراسة الى من كانوا

معي على طريق النجاح والخير الى من عرفت ان اجدهم وان لا اضيعهم

صديقاتي اسماء عبير نسرين زهرة منى كهينة امينة الى كل من تذكرته الى كل من نسيتته خطأ

الى الاخوت صبرينة التي كانت معي طيلة هذه الفترة الى من بذلتم جهدا... واثمرتم عطاء

Résumé :

L'étude spirituelle intitulée: «La réalité des médias électroniques algériens vis-à-vis de la sensibilisation aux dangers du terrorisme », vise à nous montrer, comment utiliser les médias électroniques pour une sensibilisation contre les dangers du terrorisme et cela Par la chaîne algérienne (Al-Nahar), par le biais de sa chaine youtube. Pour cela il a été souligné les méthodes prises dans la forme et le contenu pour le traitement de l'incident (Tiguentourine) considérée comme parmi l'un des attentats terroriste les plus grave en Algérie, venue après la réconciliation nationale, d'ailleurs ce qui a beaucoup préoccupé l'opinion nationale et même mondiale. Un discours restant public et individuel jusqu'ici surtout avec la couverture médiatique continue .

L'étude vise à identifier comment la chaîne Al-Nahar a pu utiliser la chaine YouTube et de ce qu'elle pouvait donner comme possibilité a éditer un matériel visuel dans le but de sensibiliser aux dangers du terrorisme visant ainsi un public encore plus large, particulièrement les jeunes, ainsi que l'affluence publique pour ces matériaux .

Cette recherche s'inclue parmi les études descriptives dans lesquelles nous avons adopté la méthodologie descriptive analytique, en utilisant l'analyse du contenu comme outil de collecte des données, incluant ainsi un certain nombre de catégorie d'analyses, là où on a pris en considération la forme et le contenu .

Un échantillon pris intentionnellement composé de sept vidéos sur 20 disponible sur la chaine Al-Nahar de YouTube ; de l'incident de Tiguentourine diffusé entre la période du 16 janvier 2013 au 15 Mai 2018.

L'étude a pu conclure que la chaîne Al-Nahar était plus intéressée par la formalité de sa publication de son matériel sur YouTube, sauf que le contenu ne servait pas en réalité le côté sensibilisation et ce qui lui était nécessaire, bien que le suivi médiatique pour cet incident qu'est Tiguentourine existe jusqu'à présent, ce qui a été mis en évidence lors du traitement de chaque type.

ملخص

تناولت الدراسة المعنونة: " واقع الاعلام الالكتروني الجزائري في التوعية من مخاطر الارهاب "، كيفية استغلال الاعلام الالكتروني بغرض التوعية من مخاطر الارهاب من طرف قناة (النهار) الجزائرية، من خلال موقعها على اليوتيوب، اذ سلط الضوء على طرق المعالجة شكلا ومضمونا لحادثة (تيقنتورين) التي تعتبر من اخطر الهجومات الارهابية التي عرفتها الجزائر بعد مشروع المصالحة الوطنية ، وقد شغلت هذه الحادثة الرأي العام الوطني وحتى العالمي وبقيت حديث العام والخاص الى حد الآن خاصة مع التطرق الاعلامي المتواصل لها .

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استغلال قناة النهار لموقع يوتيوب بما يتيح من إمكانية لعرض مواد مصورة بغرض التوعية من مخاطر الإرهاب والتي تستهدف جمهورا واسعا من الناس، وخاصة فئة الشباب وكذا مدى إقبال الجمهور على هذه المواد.

يمكن إدراج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي، باستخدام تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، تضمنت عددا من فئات التحليل، و التي راعينا فيها جانبي الشكل والمضمون. وقد استخدمت عينة قصدية متكونة من سبعة فيديوهات من اصل عشرين متوفرة على قناة يوتيوب النهار لحادثة تيقنتورين والتي بثت في الفترة الممتدة من 16 جانفي 2013 إلى 15 ماي 2018 .

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن قناة النهار قد اهتمت بشكليات نشر مادتها على اليوتيوب ولكن المضمون لم يكن يخدم قضية التوعية وما يلزمها رغم ان المتابعة الإعلامية لحادثة تيقنتورين مازالت قائمة لحد الآن وبرز ذلك من خلال نوع الجوانب المعالجة.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
.....	الشكر
.....	الاهداءات
.....	قائمة المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	مقدمة
أ-ب

الفصل الأول : اشكالية الدراسة واطارها المنهجي

4	1. تحديد المشكلة
6	2. اهمية الدراسة
6	3. أسباب اختيار الموضوع
7	4. اهداف الدراسة
7	5. مفاهيم الدراسة
9	6. نوع الدراسة ومنهجها
11	7. حدود الدراسة
12	8. ادوات جمع البيانات
17	9. منهج الدراسة وعينتها
20	10. الاطار النظري للدراسة
20	11. الدراسات السابقة
24	12. التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الاعلام الالكتروني المفهوم والخصائص

1. تعريف الاعلام الالكتروني.....28
2. نشأة الاعلام الالكتروني.....30
3. اشكال الاعلام الالكتروني.....30
4. بيئة الاعلام الالكتروني.....31
5. خصائص الاعلام الالكتروني.....33
6. سليات الاعلام الالكتروني.....35
7. الاعلام الالكتروني في الجزائر.....36

الفصل الثالث: الاعلام الالكتروني وظاهرة الارهاب

1. مفهوم الارهاب.....39
2. نشأة الارهاب41
3. انواع الارهاب42
4. صور الارهاب.....46
5. اساليب الارهاب48
6. التوعية الأمنية.....49
7. الاعلام الالكتروني والتوعية من مخاطر الارهاب51
8. معوقات الإعلام الإلكتروني في التوعية من مخاطر الإرهاب53

الفصل الرابع : الاطار التطبيقي

- التعريف بقناة النهار وموقعها على اليوتيوب55

قائمة المحتويات

57.....	تحليل البيانات والنتائج المتعلقة بتحليل المضمون.....
76.....	النتائج العامة
79.....	خاتمة.....
81.....	قائمة المراجع والمصادر
86.....	ملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
57	1. فئة القوالب المتواجدة في عينة الدراسة
59	2. فئة الوسائط المتعددة.
61	3. فئة لغة النشر.
62	4. فئة اشكال التفاعل مع الفيديو.
63	5. فئة لغة التعليق.
64	6. فئة الموضوع.
67	7. فئة المصادر.
68	8. فئة الجمهور المستهدف.
69	9. فئة تماشي اتجاه التعليق مع الموضوع.
70	10. فئة القيم
72	11. فئة الأساليب الاقناعية.
74	12. فئة الاتجاه.
75	13. فئة الرد على التعليقات.

شهد العالم قفزة نوعية في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتي جاءت كنتيجة حتمية للنمو المتزايد للحاجات الاتصالية للفرد ومن بينها الحصول على المعلومات والايخبار و كل ما يحدث في العالم الذي يعيش فيه ما يساهم في توجيه الرأي العام وفي صياغة مواقفه وسلوكياته، وهو الأمر الذي اغرى جهات عدة تسعى لتحقيق اهدافها السلبية المختلفة حيثما كان تموقعها خاصة بعد ظهور ما يسمى بالإعلام الالكتروني وما يميزه من خصائص قوية جعلت المعلومة في متناول الافراد بعدما كانت في وقت من الاوقات حكرا على الحكومات التي امست الحلقة الاضعف بين المرسلين، المتباينة اهدافهم ومصادرهم من دول، منظمات، احزاب، عصابات... الخ وهذا ما يهدد استقرار الدول وأمنها خاصة إذا ما خرجت رسائل هؤلاء عن المنطق والحقيقة وحرفت ضوابط الاعلام الهادف في ظل غياب تلك التي تخص الاعلام الالكتروني.

لعل ابرز القضايا المطروحة على الساحة الاعلامية حاليا هي ظاهرة الارهاب بتنوع اشكاله وغاياته، هذه الظاهرة التي تهدد أمن الدول وتسبب في شيوع الفوضى واهتزاز هيبة الحكومات ومؤسساتها امام الرأي العام المحلي والدولي خاصة وان الاطراف المعنية بذلك لجأت الى التكنولوجيا واستغلوا الاعلام الالكتروني لغايات عدة اهمها نشر الفتن والمغالطات والتجنيد الالكتروني مما دفع بالدول المستهدفة الى تبني خطة سياسة دفاعية اعلامية متطورة ومواكبة للتكنولوجيا الحديثة بما يكفل التصدي لهذ الجهات وخلق وعي اجتماعي، سياسي و امني يشكل مناعة ضد هذه التيارات، ويدخل ضمن اولويات استراتيجياتها الامنية .

مقابل ذلك هناك عديد الدول التي لا تزال خطواتها لتبني الاعلام الالكتروني كبنية مناعية للتصدي للإرهاب بطيئة وضعيفة رغم ان الواقع يفرض عكس ذلك.

في ظل هذه الظروف تسعى الجزائر بصفتها من بين الدول التي تضررت كثيرا جراء ظاهرة الارهاب عبر حقبات زمنية متعددة، الى وضع استراتيجية اعلامية امنية من خلال استغلال تقنيات الاعلام الالكتروني و اشكاله المتنوعة خاصة الفايسبوك واليوتيوب... الخ بغية التصدي للهجمات الاعلامية الموجهة لها والمستغلة لظروفها الداخلية والخارجية على غرار حادثة تيقنتورين والهجوم المسلح على مركب البترول والغاز بقاعدة الحياة والذي اسفر عن مقتل 38 عامل وجرح اخرين بعد عملية تحرير للرهائن وصفت بالأجراً والاكثر احترافية للجيش الجزائري، اعقب هذه العملية انزال اعلامي كثيف على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي وباقي الفضاءات الالكترونية المتنوعة والتي كانت تعج بأفكار ومعلومات تمس استقرار الجزائر وتضرب في عمق وحدتها.

من بين المؤسسات الاعلامية الجزائرية التي استغلت الاعلام الالكتروني وبالتحديد اليوتيوب بغية التوعية من مخاطر الارهاب نجد قناة النهار وهي محل دراستنا التي اشتملت على اربعة فصول :

الفصل الأول : تناولنا فيه الاطار المنهجي للدراسة، وكذا تحديد المشكلة وفيها تتجلى اهمية الدراسة واسباب اختيارها، وبما ان الدراسة هي تحليلية وصفية لمحتوى وشكل المادة الاعلامية الخاصة بقناة النهار على اليوتيوب فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على استمارة تحليل المحتوى.

الفصل الثاني : تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن الاعلام الالكتروني، المبحث الأول يتحدث عن نشأة الاعلام الالكتروني، المبحث الثاني مفهومه، المبحث الثالث خصائصه، المبحث الرابع اشكاله، المبحث الخامس للحديث عن بيئة الإعلام الإلكتروني وأخيرا المبحث السادس ويخص الإعلام الإلكتروني في الجزائر.

اما الفصل الثالث : فقد خصصناه للحديث عن ظاهرة الارهاب والارهاب الالكتروني، اولا المبحث الاول يتحدث عن نشأة الارهاب، المبحث الثاني يتحدث عن المفهوم، المبحث الثالث تطرقنا الى الانواع وتضمن ثلاثة مطالب، كل من الانواع حيث : الغاية، من حيث المدى والآثار واخيرا من حيث التنفيذ، المبحث الرابع خصص لصور الارهاب، المبحث الخامس تطرقنا فيه الى اساليب الارهاب، المبحث السادس تحدث عن الإعلام الإلكتروني والتوعية من مخاطر الإرهاب وأخيرا المبحث السابع المخصص للحديث عن معيقات الإعلام الإلكتروني للتوعية من مخاطر الإرهاب.

لنختم بالفصل الرابع الذي تناولنا فيه تحليل البيانات، تفسيرها وتأويل الارقام والنسب و ثم النتائج العامة للدراسة التي استخلصت على ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية و اخيرا الخاتمة.

الفصل الاول : الاطار المنهجي

1-1 المشكلة البحثية والتساؤل الرئيسي:

فرض الإعلام الالكتروني بجميع أشكاله وبكل ما يحمله من خصائص التنوع، المرونة، الشبوع، الكلفة وخاصة التفاعلية، فرض واقعا إعلاميا جديدا بكل المقاييس وأصبح محور الحياة المعاصرة، ومع تطور وسائله وتقنياته زاد تأثير الإعلام وزادت قدرته على الهيمنة على الافراد والمجتمعات وانتقل من دوره الكلاسيكي بأبعاده المعهودة الى دور أكثر تعقيدا افرز قوالب إعلامية متنوعة لا يمكن حصرها او التنبؤ بإمكانياتها وترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف وأغراض يصعب فك شفرتها.

بناء على ذلك وكأي تكنولوجيا تظهر في المجتمعات ويتمخض عن استعمالها ما هو ايجابي وما هو سلبى أصبح الإعلام الالكتروني بخصوصيته وبحساسية تأثيره سلاحا ذو حدين خاصة في ظل معطيات الساحة الاجتماعية بتعدد مجالاتها السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاعلامية، هذه الاخيرة التي تشهد منافسة قوية بين مختلف مصادرها وتعرف مادتها على شبكة النت ضعف الضوابط المسيطرة عليها، ما جعلها من جهة أداة فعالة في يد أشخاص، منظمات ودول تسعى لتحقيق أهداف خاصة قد لا تراعي ادنى الأخلاق والقيم الإنسانية ومن جهة أخرى ستكون مادة دسمة وسريعة الامتصاص في عقول تفتقر للوعي والإدراك والثقافة وهي عقول شبابية بنسبة كبيرة إذا ما اشرنا بأن جيل اليوم هو جيل شبكي بكل ما تعنيه الكلمة.

في المقابل، وكنتيجة حتمية أصبح الإعلام وبالتحديد الإعلام الالكتروني من أهم الوسائل المستخدمة من قبل الحكومات للتصدي لكل الأخطار التي تواجهها مجتمعاتهم ووطنيا، إقليميا و عالميا باعتبار مشاكل وحروب اليوم داخلية كانت أو خارجية هي متعددة الأبعاد والأهداف وتختلف تمام عن الحروب التقليدية، وهو ما دفع بعديد الدول إلى تبني خطة تهيئة الرأي العام إعلاميا خاصة ما تعلق بالقضايا الامنية على جميع الاصعدة وبناء استراتيجية متينة بمقاربة شاملة تؤكد على ضرورة التنسيق ما بين الاجهزة الامنية وبين الاعلام في اطار ما يسمى بالإعلام الامني وما يفرضه من توازن يبتعد عن التعقيم الاعلامي والمبالغة في عرض الحقائق والمعلومات في نفس الوقت.

تنظير وحتمية اعلامية فرضت نفسها خاصة مع أكبر واخطر القضايا الامنية العالمية، وهي الارهاب هذه الظاهرة التي ما فتئت تبرز في اشكال تلوى الاخرى وتستهدف عديد الاوطان خاصة العربية والاسلامية وتزج بها في حالة من الفوضى والصراع المريرين ما افرز تدهورا اقتصاديا وامنيا وتصعدا اجتماعيا يصعب ترميمه، ولأن ظاهرة الارهاب في تطور مستمر ونشاطه بات عابرا للقارات يستغل احداث التقنيات للترويج لشبكاته، اصبح

الاعلام الالكتروني سلاحا خطيرا في يد الارهابيين والمتطرفين من اجل زرع الافكار المسمومة والتجنيد الالكتروني وعرض المواد المزيفة المثيرة للفتن والمغالطة للواقع، والتاريخ يشهد على خطورة هذه الأخيرة.

على سبيل المثال لا الحصر تسلط هذه الدراسة الضوء على تعامل الجزائر مع ظاهرة الإرهاب من الناحية الإعلامية وبالتحديد حادثة تيقنتورين وهي عملية استهدفت مصنع دولي للغاز الطبيعي المعروف بقاعدة الحياة المتواجدة بمنطقة (تيقنتورين) على بعد 41 كم من مدينة عين أمناس التابعة لولاية اليزي بالجزائر، و أسفرت عن مقتل 37 شخص و جرحى، بتاريخ 06 جانفي 2013.

هذه الاحداث التي اعقبها انزال للمواد الاعلامية من قبل بعض المؤسسات الاعلامية على مستوى موقع اليوتيوب بصفته قناة مؤثرة من قنوات الاعلام الالكتروني حاولت استغلاله لصالحها من اجل غلق الابواب على المستثمرين في تفاصيل العمليات الارهابية من جهة ومن اجل نشر الوعي بين المواطنين حول خطورة هذه الشبكات من جهة اخرى، وعلى غرار كل المؤسسات الاعلامية الجزائرية التي واكبت الحدث سلطنا الضوء على قناة النهار بصفته السبابة لاستغلال موقع اليوتيوب لدعم رسائلها الاعلامية وبالتحديد الخاصة بتيقنتورين حيث حظي هذا الحدث باهتمام كبير من قبلها تجلّى من خلال التغطية المستمرة على مستوى هذه الموقع مع الالتزام بإحياء ذكرى حادثة تيقنتورين كل عام و استذكار التفاصيل وحتى التحليل المتعدد الجوانب والذي ينضج عام بعد عام مع استكمال التحقيقات وتوضيح الصورة، وكل ذلك يرافقه تطوير الموقع بما يناسب الاهداف المرجوة. الا ان مدى نجاعة المضمون وقالبه بما يخدم الرسائل التوعوية يبقى محل الاستفهام بناء على عديد المعطيات التي سنحاول ان نسلط عليها الضوء من خلال دراستنا.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة المعنونة: "واقع الإعلام الإلكتروني الجزائري في التوعية بمخاطر الإرهاب"، الإجابة عن

السؤال التالي:

➤ ما مدى معالجة موقع اليوتيوب لقناة النهار لحادثة تيقنتورين من حيث الشكل والمحتوى ؟

تدرج ضمن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى معالجة موقع اليوتيوب لقناة النهار لحادثة (تيقنتورين) من ناحية الشكل ؟
2. ما مدى معالجة موقع اليوتيوب لقناة النهار لحادثة (تيقنتورين) من ناحية المضمون ؟

1-2 أهمية الدراسة:

- ترتبط أهمية الدراسة بالأهداف المتوقع بلوغها من وراءها، وهذا بالنظر إلى أن دراسة الإعلام الإلكتروني كشكل جديد من أشكال الإعلام ما زال يحظى بالمناقشات من قبل الباحثين والمختصين، وما يزيد أهمية هو:
- ارتباطه في هذه الحال بظاهرة (عابرة للقارات) وهي الإرهاب، الذي يشكل عامل تهديد عالمي، وأكثر من ذلك أنه أصبح يستهدف بشكل خاص فئة الشباب، ويفد إليه من خلف التطبيقات الحديثة، لذلك رأت وسائل الإعلام ضرورة حمايته، توعيته وتحصينه من مخاطره باستخدام نفس التقنيات.
 - الدراسة إضافة للتراكم المعرفي، من خلال تزويد المكتبة العربية بنسق معلوماتي حول معالجة ظاهرة الإرهاب التي تعد ظاهرة عابرة للحدود والقارات، والبحث في سبل الوقاية منها، والنظر إليها ضمن سياقات محلية ودولية ومن جوانب مختلفة، تتداخل فيها عناصر وأطراف مختلفة، لذلك فإن الأمر يتطلب تبني مسعا توعويا يكون لوسائل الإعلام الإلكتروني دورا بارزا فيه، من خلال مخاطبة الشباب بلغته والتعامل معه بأدواته التي يتقنها بطريقة توعوية وإرشادية، ومحاولة معالجة الخطر بحلول استباقية.
 - النتائج المتوقع بلوغها من الدراسة، قد تساعد على دعم توجهات وسائل الإعلام الإلكترونية عموما في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب في الجزائر.

1-3 اسباب اختيار الموضوع:

- نقص الابحاث والدراسات المرتبطة بإبراز أهمية الاعلام الإلكتروني في التوعية من مخاطر الارهاب رغم توفر تلك التي تدرس دور الاعلام بصفة عامة في التوعية من مخاطر الارهاب مع العلم ان الاعلام الإلكتروني هو اعلام المستقبل.
- تنامي ظاهرة الارهاب وتهديدها لأمن واستقرار العالم عامة والجزائر خاصة وهو ما يلزم ضرورة دراسة كل السبل اللازمة لمكافحتها على غرار الاعلام الإلكتروني.

4-1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استغلال تلفزيون النهار للحوامل والمواقع الالكترونية الحديثة منها موقع يوتيوب بغرض التوعية من مخاطر الإرهاب والتي تستهدف جمهورا واسعا من الناس، و الكشف عن مواطن القصور في هذه المعالجة الاعلامية من خلال اليوتيوب لحادثة تيقنتورين بهدف التوعية، وكذا مدى إقبال الجمهور على المواد التي تبثها هذه التلفزيونات عبر موقع يوتيوب.

5-1 مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

• الإعلام الالكتروني:

نوع جديد من الإعلام، يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، ويتميز عنه باعتماده على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة، ومؤثرة بطريقة أكبر، وتتيح الانترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة الكترونية بحتة دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية كمحطات البث، المطابع وغيرها بطرق تجمع بين النص والصورة والصوت، والتي ترفع الحاجز بين المتلقي والمرسل، ويمكن أن يناقش المضامين الإعلامية التي يستقبلها، إما مع إدارة الموقع أو مع متلقين آخرين، وتعتبر أهم ميزة فيه هي (التفاعلية)¹.

كما عرف الإعلام الإلكتروني توسعا في الوقت الحالي لتتداخل فيه أجهزة أخرى، منها الأمنية من خلال قدرتها على التواجد على شبكة الانترنت.

• الإرهاب:

نصت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، التي أبرمت بالقاهرة في 22 أبريل 1998، وصدرت عن مجلسي وزارة الداخلية والعدل العرب، في المادة الأولى منها على أن الإرهاب: " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين نفوس

¹ -<http://etudiantdz.com/vb/t26739.html>

الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرمتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"¹

• التوعية:

1- لغة :

التوعية مصدر وعي وهي التفهيم والتوضيح والإرشاد، و هي مأخوذة من الوعي وهو : الحفظ والفهم والإدراك والعمل، والأصل في الوعي ضم الشيء، و ما التوعية إلا ضم معلومات الى معلومات، وهي بمثابة إفهام الغير وتحفيظهم ما ينبغي عليهم فعله وإرشادهم².

2- اصطلاحا :

من منطلق شمول التوعية و عمومها فقد عرفت بعدد التعريفات منها³:

- نشر المعرفة الصحيحة ليتسنى للمتلقى تجنب الضرر أو تجنب الكارثة التي قد تحدث قبل وقوعها
- جعل الناس على علم بأمر ما ديني أو دنيوي، و إقناعهم به للعمل بمقتضاه، أو هي مجموعة من الأنشطة التواصلية والتربوية الهادفة إلى إيجاد حس ديني أو دنيوي في نفوس الناس، يترجم إلى سلوك وعمل
- هي العملية التي تسعى إلى إكساب الفرد وعياً حول أمر ما أو أمور بعينها، وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها.

3- الإجرائي:

التوعية تهدف في بؤرة اهتمامها إلى التوجيه والإرشاد للتزود بالمعرفة وإكساب واكتساب الخبرة. ويمكن القول أن التوعية تشير إلى مدى التأثير في إنسان أو جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما، وعموماً فالتوعية بشيء تعني ما يلي⁴:

¹- الدراسات البحثية/الجماعات الاسلامية/الإرهاب : بين الإنفاقيات الدولية و التشريعات الوطنية الجماعات الاسلامية.

²- ابن فاري، معجم مقاييس اللغة، 6/124.

³- د.عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعوي و أهميتهما، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية، ص 39.

⁴- <https://ar.wikipedia.org/wiki>

- 1- معرفة ماهية وظروف هذا الشيء.
- 2- فهم طبيعة حركته، وهل هي مفيدة أو ضارة، إيجابية أو سلبية؟
- 3- التوصل إلى أسلم الطرق الممكنة واقعيًا للتعامل مع هذا الشيء، والسيطرة عليه.

6-1 نوع الدراسة ومنهجها :

أ- نوع الدراسة

إن السمة الرئيسية التي تمتاز بها البحوث العملية تتجسد في أنها تنطوي على مشكلة محددة بحاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة، وهي تحتاج إلى من يحددها بشكل واضح، وتعد من أهم الخطوات البحثية التي يقوم عليها البحث، أو أنها تعني أن هناك خلل أو غموض أو مشكلة تكتنف قضية ما أو موقف ما أو ظاهرة ما، بحيث تحتاج تلك المشكلة إلى البحث والدراسة والتحليل والوصف من خلال بعض الإجراءات العلمية والعملية، وعندما تكون هناك مشكلة أو ظاهرة علمية تبرز الحاجة إلى دراستها عن طريق الأسلوب العلمي للوصول إلى نتائج خاصة بها، والخروج باستنتاجات وكتابة توصيات¹.

تندرج الدراسة المعنونة: "واقع الإعلام الإلكتروني الجزائري في التوعية بمخاطر الإرهاب"، ضمن الأبحاث الوصفية المعتمدة على: "وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة"².

وتعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم اختيار هذا المنهج لكونه طريقة البحث الاجتماعي التي تتيح إتباع خطوات البحث العلمي لدراسة ظاهرة معينة، أو مشكلة أو أوضاع اجتماعية تميز منطقة جغرافية، وهو ما يتطابق وبجنا المخصص لدراسة ظاهرة اتصالية بالاعتماد على وسائل الإعلام الإلكتروني لتحقيق التوعية الأمنية بمخاطر الإرهاب.

والهدف العلمي من الأبحاث الوصفية هو تصويري للواقع المدروس، رهن ذلك فهي لا تستخدم الفرضيات في تحقيق نتائجها النهائية، لكونها ليست أبحاثًا تفسيرية للعلاقات السائدة بين المتغيرات، بل تستخدم التساؤلات حتى يتمكن الباحث على التطوير السليم لمسارات البحث وفق ما يستجيب لأهدافه النهائية³.

¹ - بلقاسم سلاطينة وحسان الجيلاني، «منهجية العلوم الاجتماعية»، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 168.

² - مهند حميد التميمي، التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل أم صراع، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 19.

³ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي استخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993، ص 85.

ب- منهج الدراسة

اعتمدنا على منهج الوصفي التحليلي ، الذي يعرف بأنه: " دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا .فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ,أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" ¹

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم اختيار هذا المنهج لكونه مناسباً لموضوع دراستنا على اعتبار أنه يهتم بموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة وهو ما تم التركيز عليه في دراستنا هذه.

حيث يمكننا من خلال هذا المنهج استخدام أداة تحليل المحتوى لتحصيل المعلومات والبيانات، والتي يمكننا الاستفادة منها بعد عملية التصنيف والتحليل لأغراض البحث العلمي، والتوصل إلى نتائج قابلة للتطبيق والمقارنة مع بحوث أخرى.

7-1 حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة "واقع الإعلام الالكتروني الجزائري في التوعية بمخاطر الإرهاب" من خلال دراسة عينة للفيديوهات التي نشرتها قناة النهار، على موقعها على اليوتيوب لمكافحة الحركات الإرهابية على موقع (يوتيوب).

¹ المغربي، كامل مُجّد، مرجع سابق ص87.

● **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على تحليل محتوى لعينة من الفيديوهات المنشورة على موقع (يوتيوب) لقناة النهار.

● **الحدود الزمانية:** تم إعداد الدراسة من خلال تحليل محتوى لعينة من الفيديوهات المنشورة على موقع (يوتيوب) لقناة النهار عن حادثة تيفنتورين وقد دامت المدة الزمنية لهذه الدراسة عام دراسي بأكمله حيث تم إنجاز المذكرة وفق أربعة مراحل

المرحلة الأولى : استغرقت شهرين تقريبا (نوفمبر -ديسمبر) تم فيها ضبط موضوع وخطة المذكرة .

المرحلة الثانية : دامت ثلاثة أشهر (جانفي -فيفري-مارس) وهي مرحلة القراءات وجمع المعلومات النظرية مع تحديد العينة.

المرحلة الثالثة : دامت شهرين (مارس-أفريل) تم فيها تحضير وضبط الفصول النظرية

المرحلة الرابعة : وهي مرحلة الدراسة التطبيقية التي كانت طيلة شهر ماي حيث تم فيها تفريغ المعلومات، تحليلها، التعليق عليها وكذا عرض نتائج الدراسة.

● **أحداث تيفنتورين:** عملية استهدفت مصنع دولي للغاز الطبيعي المعروف بقاعدة الحياة المتواجدة بمنطقة (تيفنتورين) على بعد 41 كم من مدينة عين أمناس التابعة لولاية اليزي بالجزائر وأسفرت عن مقتل 37 شخص وجرح ستة آخرين، بتاريخ 06 جانفي 2013.

1-8 أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على تحليل المحتوى، كأداة لجمع البيانات، وتتمثل في مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم لسّمات الظاهرة في هذا المحتوى¹.

يعد تحليل المحتوى واحداً من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم الرسائل الإعلامية الصحفية، وهو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي والكيفي لمضمون وسيلة الاتصال بصفة أساسية².

تعتبر استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصاً في بحوث الإعلام شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء أو دليل المقابلة أو الملاحظة أو التصميم التجريبي، وتتم عملية تصميم استمارة تحليل المضمون بمجموعة من الخطوات العلمية المتتابعة حتى تصبح صالحة للتطبيق³.

وتنقسم استمارة تحليل المضمون إلى : وحدات التحليل و فئات التحليل ولقد قمنا بإعداد استمارة تحليل مضمون تهدف إلى تحليل عينة تضم سبعة فيديوهات بثتها قناة النهار على حسابها على اليوتيوب عن حادثة تيفنتورين، خاصة و أن هدف تحليل المضمون هو وصف المحتوى وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول لاستخراج النتائج.

● فئات التحليل:

أولاً : فئات الموضوع :

والتي تستهدف الإجابة على السؤال : جوانب معالجة قضية تيفنتورين، وقد قسمت فئات الموضوع إلى الفئات الآتية :

¹ - محمد عبد الحميد، «بحوث الصحافة»، عالم الكتب، القاهرة 1997، ص 132.

² - العزيز رشيد بتول، علي مراد فاتن، المعالجة لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 99، 2011، ص 883.

³ - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص 83.

أ- فئة الموضوع :

تستخدم لغرض الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالجوانب والموضوعات المختلفة التي عولجت على أساسها حادثة تيقنتورين من خلال حساب قناة النهار على اليوتيوب، وقد تم رصد المواضيع التالية :

- 1- تحرير الرهائن
- 2- احترافية الجيش
- 3- رفض التدخل الاجني
- 4- هوية منفذي الهجوم الارهابي
- 5- التحقيق الامريكى والنرويجي عن هجوم تيقنتورين
- 6- الناحية القانونية في قضية التحقيقات الاجنبية في قضية تيقنتورين
- 7- مكافحة الارهاب
- 8- تضرر مجمع تيقنتورين من الهجوم الارهابي
- 9- ارتفاع طاقة انتاج المركب
- 10- جرأة احترافية قناة النهار في تغطية هجوم تيقنتورين
- 11- مغالطات القنوات الاجنبية حول التغطية الاعلامية لهجوم تيقنتورين
- 12- العشرية السوداء
- 13- عظمتة تاريخ الجزائر

ب- فئة المصدر :

تستعمل هذه الفئة لتحديد مصادر المضامين الإعلامية لذلك حددنا مصادر المادة الاعلامية لقناة النهار التي بثتها على حسابها على اليوتيوب والمتعلقة بحادثة تيقنتورين كالاتي :

- 1- المراسلون والصحفيون
- 2- وكالة الانباء الجزائرية
- 3- وكالة الانباء العالمية
- 4- قنوات ارضية

ج- فئة الجمهور المستهدف :

يقصد بهذه الفئة الجمهور الذي تستهدفه هذه فيديوهات العينة وقد قسمنا الفئة الى ما يلي :

- 1-الجمهور العام

2-الجمهور الخاص

د- فئة تماشي التعليق مع الموضوع :

نحاول من خلل هذه الفئة أن نعرف اتجاه التعليق مع مضمون التعليقات بموضوع الفيديوهات، وقد تم تقسيم

الفئة كالآتي :

1- ايجابي

2- سلي

3- محايد

4- صفري

ر- فئة القيم :

حيث نريد أن نعرف من خلال دراستنا القيم التي تحاول فيديوهات العينة إيصالها لجمهورها وقد رصدنا القيم

الآتية :

1- التحدي

2- الاحترافية

3- السيادة

4- الاخلاص

5- الانجاز

6- الوطنية

م- فئة الأساليب الإقناعية :

و نقصد بها نوعية الأساليب المستغلة بهدف إقناع الجمهور بمضمون فيديوهات العينة وقد تم تقسيم الفئة الى

ما يلي :

1- استمالات عقلانية

2- استمالات عاطفية

3- استمالات التخويف

ه- فئة الاتجاه :

وهي أكثر الفئات شيوعاً، ومن خلال دراستنا حاولنا معرفة اتجاه فيديوهات العينة تجاه جوانب معالجة حادثة تيفنتورين وقد قسمنا الفئة الى ما يلي :

1- الاتجاه السلبي

2- الاتجاه الإيجابي

3- الاتجاه المحايد

و- فئة الرد على التعليقات :

نريد أن نعرف من خلال هذه الفئة مدى الأهمية التي يوليها القائمين على حساب قناة النهار على اليوتيوب لتعليق الجمهور المتفاعل مع قضية تيفنتورين وقد قسمنا الفئة الى ما يلي :

1- يوجد

2- لا يوجد

ثانياً : فئات الشكل :

وهي الفئات التي يتم من خلالها وصف اسلوب العرض، وقد كانت تناولت مجموعة البحث التقسيم الآتي :

أ- فئة القوالب المتواجدة في عينة الدراسة :

ونقصد بها القوالب المعتمدة في فيديوهات العينة السبعة و قد كانت كالاتي :

1- الخبر

2- التقرير

3- التغطية

4- الريبورتاج

5- الحوار

ب- فئة الوسائط المتعددة :

نقصد به نسيج الوسائط المتعددة المستخدم في فيديوهات العينة لدعم المحتوى وقد قسمناه الى ما يلي :

1- الصورة

2- نص مكتوب

3- رابط

ج- فئة لغة النشر :

ونقصد بها اللغة التي اعتمدت في الفيديوهات وقد قسمنا هذه الفئة الى ما يلي :

- 1- عربية
- 2- فرنسية
- 3- عربية +فرنسية

ر- فئة أشكال التفاعل مع الفيديو :

وهي من أهم فئات الشكل وقد تناولت مجموعة البحث الأشكال التالية :

- 1- اعجاب
- 2- تعليق
- 3- مشاركة

و- فئة لغة التعليق :

وهي الفئة التي توضح اللغة المستخدمة من قبل المتفاعلين مع الفيديوهات وقد قسمناها كما يلي :

- 1- العربية
- 2- الفرنسية
- 3- عربية بحروف فرنسية

● وحدات التحليل :

هي وحدات المحتوى لا يمكن اخضاعها للقياس والعد بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية وتبعاً لأغراض البحث وفروضه يبدأ الباحث في تقسيم المحتوى الى وحدات قابلة للعد والقياس اصغرها الكلمة واكبرها الفكرة ثم الموضوع .

من وحدات التحليل المستعملة في تحليل المضمون نذكر : وحدة الكلمة، وحدة العبارة، وحدة الجملة، وحدة الفقرة ووحدة الموضوع، اضافة الى وحدة الفكرة التي قد تكون عبارة او جملة وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون المحتوى عبارة عن فكرة واحدة¹ . وهذا ما سنحرص عليه في دراستنا بتحديد وحدة الفكرة بدقة متناهية .

1-1 مجتمع الدراسة وعينته:

يعد مجتمع الدراسة، مصطلحا علميا منهجيا يراد به كل ما يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث، سواء أكان مجموعة أفراد، أو كتب، أو مباني مدرسية... الخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث، أو هو المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي أن يريد يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة، ويقسم المجتمع إلى مصطلحين أساسيين هما: المجتمع الأصلي، وهو الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه، وهو نادرا ما يكون متاحا للباحث، والمجتمع المتاح، ويكون الباحث قادرا على تعميم نتائجه عليه بالفعل، ويمثل الأول الاختيار النموذجي للباحث، والثاني اختياره الواقعي المتاح².

مجتمع البحث هو : "مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي"³، ويمثل مجتمع الدراسة في هذه الحال موقع اليوتيوب لقناة النهار.

يقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون: "مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث"، كما يقصد بالمجتمع مجموعة الرسائل المتماثلة أو المعبرة في حوامل التي يريد الباحث معرفة خصائص مفرداتها.

¹ - عبد الحميد محمد، مرجع سبق ذكره، ص 86 .

² - عادل مرابطي، عائشة نحوي، « العيننة»، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 4، جامعة محمد خيضر (بسكرة) 2009، ص.ص 2-3.

³ - مورييس أنجوس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرين، (2006)، « منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية »، دار القصة، ط 2، الجزائر ص 62.

● عينة الدراسة:

يرتبط اختيار عينة الدراسة عادة بطبيعة الموضوع، ويشترط عند اختيارها أن تكون (مثلة) للمجتمع الأصلي ليتسنى أخذ ولو صورة مصغرة منه، وتعرف العينة بأنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي¹، وهي بذلك تمثل مجموعة من الأفراد الذين يختارهم الباحث للمشاركة في الدراسة.²

بذلك فهي: "المجموعة التي تؤخذ المعلومات منها لإجراء دراسة ما، أما المجتمع فهو تلك المجموعة الكبيرة التي ينوي الباحث أن يعمم النتائج عليها، وفي معظم البحوث تكون العينة أصغر من المجتمع، وذلك لأن الباحث لا يستطيع الوصول إلى كافة أفراد المجتمع إلا نادراً". لذلك فإن أسلوب المعاينة يقلل الزمن والتكلفة للدراسات البحثية، كما أن الدراسة في معظم الحالات تكون دقيقة أفضل من استخدام المجتمع بأكمله، وتكون النتائج أسرع أيضاً.

بالنسبة لدراستنا وحتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، فقد تم اختيار عينة (قصدية)، وهي تمثل "الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداً، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون إما مجتمع بحث غير واضح حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل إشكالية بحثه"³. و تتمثل عينة الدراسة في مجموعة فيديوهات بثتها قناة النهار على موقعها الرسمي على (يوتيوب) وتعلق بمحادثة تيقنتورين وقد تم اختيار العينة أو الفيديوهات بناء على عدة أسباب أهمها:

اخترنا فيديو واحد من كل عام عدا العام الأول اخذنا اثنين نظراً لكثافة الانزال آنذاك واهمية الفترة وهذا حتى نبرز متابعة القناة للحدث واحيائها للذكرى رغم مرور سنوات وكذا مدى تطور المعالجة من حيث المضمون والشكل بما يخدم الهدف التوعوي.

¹ - م. عبيدات، وآخرين، المرجع السابق ذكره، ص 8.

² - ع. مرابطي، ع. نحوي، المرجع السابق ذكره، ص 3.

³ - مبارك محمد الصاوي، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 36 37.

وعينة الدراسة تتكون من الفيديوهات التالية :

● **خبرين بعنوان**

- 1- كشف هويتي الارهابين الكنديين اللذين شاركا في هجوم تيقنتورين، اضيفت المادة للموقع يوم 2 افريل 2013، مدة الفيديو 46 ثانية
- 2- وفد امريكي يزور الجزائر نهاية جوان للتحقيق مع معتقلي تيقنتورين اضيفت المادة للموقع يوم 07 جوان 2013، مدة الفيديو دقيقتين و ثانية واحدة.

● **هناك كذلك تقريرين بعنوان :**

- 1- هكذا اجهضت قوات الجيش الهجوم الارهابي على قاعدة الحياة بـ "تيقنتورين، اضيفت المادة للموقع يوم 15 جانفي 2016، مدة الفيديو دقيقتين و ثانية واحدة.
- 2- طاقة/ خمس سنوات على حادثة "تقنتورين"...ماذا تغير ؟ و اضيفت للموقع يوم 17 جانفي 2018، مدة الفيديو دقيقتين و 22 ثانية.

● **هناك تغطية بعنوان :**

الطاقة...ارتفاع الانتاج بمركب تيقنتورين الى 9 ملايين متر مكعب و اضيفت يوم 02 ماي 2017، مدة الفيديو دقيقة و 38 ثانية

● **كذلك يوجد حوار مع مدير قناة النهار بعنوان :**

أنيس رحامي هكذا نقلت قناة النهار حادثة تيقنتورين بجرأة واحترافية و اضيفت يوم 07 جويلية 2017، مدة الفيديو دقيقتين و 34 ثانية.

• واخيرا ريبورتاج بعنوان :

الجزائر تفوز بالتحدي أحداث عين أمناس واضيف يوم 10 افريل 2015، مدة الفيديو خمسة دقائق و30 ثانية.

1-10 الإطار النظري للدراسة

تعتمد دراستنا على النظرية (البنائية الوظيفية) التي تستخدم كمقاربة بحثية لتحديد ظاهرة معينة، ويتعلق الأمر في هذه الحال بدراستنا القائمة حول البحث في: "دور الإعلام الإلكتروني الجزائري في التوعية بمخاطر الإرهاب"، حيث يبرز دور الإعلام الإلكتروني ضمنا في أحداث هذه التوعية، من خلال الاعتماد على وسائل مختلفة متاحة على شبكة الانترنت.

يبرز من خلال مشروع البحث هذا أن عنصر (التوعية) يعد من أهم المطالب المطروحة على الساحة الجزائرية، الفرنسية والتونسية، للتصدي لظاهرة الإرهاب واحتواءها، وخاصة فيما يتعلق بالشباب الذي يمكن مخاطبته من خلال التطبيقات الالكترونية الحديثة (موقع يوتيوب) كما أن هذا العنصر يحظى باهتمام الباحثين من منظور البنائية الوظيفية، الذين سلموا بأن (الوعي) أساس الوجود كما أكدوا على الطابع النفسي للظواهر الاجتماعية، ويستندون إلى افتراض أن سائر العلاقات القائمة بين البشر ما هي إلا ظواهر ذات طبيعة فكرية، وأن الوعي الاجتماعي بظاهرة ما يقوم على تلك الروابط، ويتمثل في الثقافة الاجتماعية.

11-1 الدراسات السابقة

لا شك في أن الدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة ومراكز الأبحاث، عند القيام بأي بحث علمي معتمد ورسين، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون ومراكز الأبحاث، عند القيام بأي بحث علمي معتمد ورسين أو الجهات البحثية الأخرى، إذا كانت تتعلق بمواضيع ببحثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فرضياتها وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصلون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات وقد تسهم في إثراء

مواضيعهم البحثية، والتي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، ومن أهم الدراسات التي تتقاطع مع موضوع دراستنا نذكر ما يلي:

● **الدراسة الاولى :** المقدم حسين محمود العوضي رئيس قسم النشر والإعلام الإلكتروني - إدارة الإعلام والعلاقات العامة مخرج تلفزيوني - مشرف عام موقع وزارة الداخلية على شبكة الانترنت، بعنوان " **الإعلام التقليدي والإلكتروني في مواجهة الإرهاب** " ¹ دراسة مقدمة لدورة الإعلام والإرهاب المنعقدة بالرياض عاصمة المملكة. العربية السعودية خلال الفترة من 27 محرم إلى 2 صفر لعام 1430هـ.

- **تساؤل الدراسة :**

هل يمكن مواجهة الإرهاب بالإعلام التقليدي والإلكتروني.. وكيف ؟

- **ملخص الدراسة :**

تحدثت الدراسة عن جانبي الإعلام التقليدي والإلكتروني وكيف تعاملوا مع الأحداث الإرهابية التي وقعت في العالم إضافة إلى دورهما في التصدي للإرهاب من خلال تكثيف الجهود في نشر الرسائل الأمنية والتوعوية المباشرة وغير المباشرة والتي تساهم في توعية الأبناء من خطر الاختراق الإرهابي لعقولهم عبر الإنترنت والفضائيات الهابطة التي تقدم على شاشاتها المفاهيم الإعلامية الرخيصة أو التي يمكن تسميتها بالفضائيات الصفراء على غرار الصحافة الصفراء والتي زاد عددها في الوقت الحاضر وبدأت تطل بخطرها عبر شبكة الإنترنت.

- **نتائج الدراسة :**

التصدي للإرهاب يتطلب من الجميع وقفة جادة على كافة الأصعدة وهنا يقع الحمل الأكبر على عاتق الإعلام العربي في توجيه رسائل إرشادية حول خطر الانحراف نحو الهاوية عبر المواقع الإلكترونية والمنتديات المشبوهة، لأن سلامة الأوطان والمجتمعات الهانئة لها أعداء لا يرغبون في الاستقرار لهذه الأوطان بقدر ما يهمهم نشر أفكارهم عبر الإعلام وشبكات الإنترنت وتسخير شياطين القرصنة والتجسس لخدمتها ومع النقلة التكنولوجية الحديثة لعالم الشبكات يأتي دور الحماية لجيل الشباب من هذه الخدمة النافعة الضارة في آن واحد تلك الفئة التي تقوم على أكتافها نهضة الأمم التي يجب الحفاظ عليها قبل أن تقع فريسة للإرهاب ومجرميه.

¹- حسين محمود العوضي ، بعنوان " الإعلام التقليدي والإلكتروني في مواجهة الإرهاب "، مشرف عام موقع وزارة الداخلية على شبكة الانترنت .

● **الدراسة الثانية:** الدكتور تحسين مُجد أنيس شرادقة الدكتور المساعد في جامعة الزرقاء كلية الصحافة والإعلام بعنوان "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف"¹، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب تحت شعار: عالم بلا إرهاب 2016 .

تهدف إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، عبر تبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب يستهدف ترويع الأمن وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة، إضافة إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله بالكشف عن وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بآراء أفراد في هذا المجال.

- منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، مستعينا في تجميع المعلومات على أداة تحليل المحتوى لعدد من وسائل الإعلام، حيث رصد الباحث فيها دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية.

- المجتمع الاصيلي و عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، في خطوة تالية اختار الباحث عينة قصدية مؤلفة من 25 عضو هيئة تدريس. و مثلت العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمية.

- نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفق المتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدريس في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب، بالإضافة إلى رفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات.

¹- تحسين مُجد أنيس شرادقة الدكتور المساعد في جامعة الزرقاء كلية الصحافة والإعلام بعنوان "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف".

● **الدراسة الثالثة :** الدكتور عادل عامر دكتوراه في القانون العام وعضو بالمعهد العربي الاوربي للدراسات السياسية والاستراتيجية بفرنسا. " بعنوان المنافذ الاعلامية ودورها في ابراز الظاهرة الارهابية ومكافحة التطرف"¹ بحث مقدم للمؤتمر العملي الدولي الثاني للجنة علوم الادارة بالمجلس الأعلى للثقافة) تحت عنوان الادارة المجتمعية لمكافحة الارهاب يوم السبت الموافق (24) فبراير 2018.

تهدف الدراسة الى توضيح واظهار كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تواجه المهمة المعقدة المتمثلة في إقامة توازن بين واجبها في إعلام الجمهور، والخطر في أن تصبح أدوات في أيدي الإرهابيين. لذلك يجب ان تعمل الرسالة الاعلامية على التمسك بجميع عناصر التوازن ويجب المناورة بين العقبات التي تحول دون الحصول على المعلومات المطلوبة (على حق أم لا) لأسباب أمنية خاصة بها، وضعف فهم الحدود الفاصلة بين حق الجمهور في الحصول على المعلومات ودورها في مكافحة الإرهاب.

اذ تم تسليط الضوء على ان كل مؤسسة لها دور في محاربة التطرف والإرهاب لكن الدور الأساس والدور المهم ينصب على الاعلام وبقوة لمحاربة هذه التنظيمات والجماعات التكفيرية، لان الإرهاب والتطرف يعدان من الظواهر البارزة التي لها صلة قوية بمتحدثات العصر من حيث التقدم في مجال المعلومات والاتصال ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي فهي تعد الاهم بالنسبة للجماعات المسلحة لنشر افكارهم وكل شيء يتعلق بهم ويراه اغلبية الناس وحقا هناك من يتأثر.

للإعلام دور في أعداد برامج مدروسة تتعامل وتواجه مشاكل الارهاب وأساليبهم وكذلك تحارب فكرهم وتطرفهم وأعداد برامج دينية تؤثر بالشباب وتزيد معرفتهم للتطرف وقبل معرفتهم للتطرف معرفتهم بالإسلام الحقيقي.

- منهج الدراسة

اعتمد الدراسة الراهنة على منهجية المنهج التحليلي الوصفي في تحليل اسباب تنامي التطرف وأسبابه التي دفعت الارهاب والارهابين يتبنون منهجية فكرية خارجة من نطاق التفكير التكفيري للأخر وعدم الاعتراف بالوطنية التي تحبوا وتحمي الجميع واثارة المتعددة والاسباب المؤدية اليه.

¹- عادل عامر دكتوراه في القانون العام وعضو بالمعهد العربي الاوربي للدراسات السياسية والاستراتيجية بفرنسا. " بعنوان المنافذ الاعلامية ودورها في ابراز الظاهرة الارهابية ومكافحة التطرف ".

- فرضية الدراسة

الفرضية تقوم على الإشكالية الأساسية للأدوار الوظيفية في القرن الواحد والعشرين وخاصة تلك التي تمس كرامة الفرد وحياته لا يستطيع أي شخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة، إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها، أي لا بد من معلومات سابقة في العقل لأجل إحداث عملية تفكير سليمة، وبما أن الإعلام يساهم بشكل مباشر في إعطاء المعلومات التي يسوق لها بالكيفية التي يحددها وفقاً لصياغة الأخبار بطريقة معينة وبمؤثرات بصرية معينة، فكان وما زال لديه القدرة على إحداث تغيير في المفاهيم والسلوك. ومواجهة كافة الأفكار التطرفية التي تدعم الإرهاب الموجهة ضد الدولة وفرادها الذين على غير منهجهم الفكري والعقائدي

- نتائج الدراسة

اولاً: الاعلام المعتدل وهو الاعلام الذي ندعو اليه في نشر الدين المعتدل والدين الصحيح ونشر الثقافة الاسلامية والرسالة الاسلامية الصحيحة ونشر الدروس والمحاضرات التي تُعرف بالإسلام وان الاسلام هو الرحمة والإنسانية. ثانياً: الاعلام المتطرف او الاعلام الذي يشوه صورة الاسلام الجميلة التي نعرفها والتي منذ صغرنا تعلمنا بأن الاسلام دين الرحمة والعدالة والإنسانية.

12-1 التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب، وتتفق معها في جوانب أخرى. ومما يستحق الذكر أن اختلاف هدف الدراسة الحالية وأسئلتها وعينتها جعلها مختلفة عن الدراسات السابقة، مع الإشارة أن هذا الاختلاف لا ينفي أن دراستنا استفادت من الدراسات السابقة ونتائجها في ابراز دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب، وهذا يعني أن الدراسة الحالية جاءت امتداداً للدراسات السابقة من حيث أهمية توجيه المؤسسات الإعلامية نحو البحث والتنقيب عن السبل الكفيلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف.

وما يعاب على هذه الدراسات هو تطرقها لدور وسائل الاعلام بصفة عامة والكلاسيكية خاصة في التوعية من مخاطر الارهاب واهمال التركيز على الاعلام الالكتروني رغم التطور الكبير الذي تعرفه وسائل الاعلام والاتصال ورغم خصوصية الاعلام الالكتروني من حيث تقنيات المعالجة التي استغلتها معظم الدراسات فقط للحديث عن دورها السلبي والمسمى بالإرهاب الالكتروني.

كما لمس كذلك ان الدراسات ركزت على نوع واحد فقط من الارهاب و هو ارهاب التطرف في حين ان للإرهاب انواع مختلفة وتتطلب ميكانيزمات متطورة لمواجهةها لا يجب التقليل من شأنها على المستوى الاعلامي والجدير بالذكر في هذا الصدد ان الارهاب بات معقدا ويصعب تفكيك شيفراته وخلفياته وبالتالي تحديد نوعه.

● **الدراسة الاولى:** " الإعلام التقليدي والإلكتروني في مواجهة الإرهاب " ركزت على الرسائل التوعوية التي تحذر من المغالطات و الفتن والتحريض على النت، في حين ان دراستنا ركزت على مضمون الرسائل وعلاقتها بالحدث الارهابي في حد ذاته وهو ما يقوي فعلا الجانب التوعوي الذي يوجب ان يكون مستقبل الرسالة المستهدف على دراية كافية بطبيعة وحقيقة ما يواجهه، فلن يجدي التحذير من خطر معين حتى يدرك المعني اولا خلفيته وبالتالي يرفض بعد ذلك اية مغالطات تنشر على النت.

● **الدراسة الثانية:** " دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف " رغم حداثة هذه الدراسة الا انها تطرقت لدور الاعلام بصفة عامة دون ان تتطرق للإلكتروني منه رغم اهميته واختلافه عن الاعلام الكلاسيكي فيما يخص تقنيات المواجهة، على خلاف دراستنا التي تطرقت للإعلام الالكتروني بالتحديد ضف الى ذلك ان هذه الدراسة ركزت في مفهوم المواجهة على ارهاب التطرف فقط رغم تشابك المعطيات الراهنة فيما يخص الاعمال الارهابية اما دراستنا فلم يتم فيها التطرق ابدا لمسألة التطرف وانما تعاملت من خلال مضمون الفيديوهات مع الحدث على انه ارهاب دولي، توجهت هذه الدراسة للمجتمع الاكاديمي كعينة للدراسة رغم ان ظاهرة الارهاب هي قضية رأي عام وكل مواطن معني بالتوعية الا اذا كانت ابعاد هذه الدراسة ترمي الى خلق وسائل للتوعية من المجتمع اما الجمهور المستهدف في دراستنا هم المواطنين عامة باختلاف مستوياتهم الاكاديمية وهنا تبرز مسألة المستوى الاكاديمي ودوره في تقبل المضمون وخاصة المعالجة الاعلامية للأحداث الارهابية ومدى توازن طرحها ومصداقيتها.

الدراسة الثالثة: "بعنوان المنافذ الاعلامية ودورها في ابراز الظاهرة الارهابية ومكافحة التطرف" على درب الدراسات السابق ذكرها لم تركز هذه الدراسة على الاعلام الالكتروني وانما مرت عليه مرور الكرام الا انها تقاطعت مع دراستنا الحالية شكليا في نقطة التركيز على مضمون الرسائل التوعوية وعدم الاكتفاء بالتحذير فقط وانما تزويد المستقبل بالمعلومات اللازمة لتكوين قاعدة معلومات كافية ولكن نقطة الاختلاف هو طبيعة المعلومات التي تتضمنها الرسائل فهذه الدراسة تركز على تقوية الجانب الديني ونبذ التطرف اما دراستنا فتركز على المعالجة الاعلامية الذي تخص الحدث الارهابي وضرورة ان يتحصل المتلقي على الحقائق التي تنمي جانبه الادراكي وتكسب المؤسسات الاعلامية ثقته.

نلاحظ حسبما سبق ذكره هو ان معظم الدراسات حتى التي لم يتم التطرق لها من خلال دراستنا تعالج فقط ارهاب التطرف رغم ان العالم حاليا يشهد انواعا عدة من الارهاب اخطر بكثير من ارهاب التطرف وبالتالي نلمس ان هذه الدراسات تساهم بطريقة او بأخرى في التغطية على باقي انواع الارهاب وجعل العالم ينسب الارهاب دائما لقضية التطرف ما يسهم في تشويه صورة الاسلام، نقطة اخرى غائبة في هذه الدراسات والتي ركزنا عليها في دراستنا الحالية وهي مسألة المصادقية في الطرح خاصة ما تعلق بالأخبار التي تعتبر الارضية الاساسية لتكوين وعي متين تجاه الارهاب بصفة عامة.

قبل إعطاء نظرة عن الإعلام الالكتروني ينبغي أن نتطرق إلى مفهوم الإعلام ككل.

مفهوم الإعلام:

كلمة إعلام تعني أساساً عملية الإخبار ونقل المعلومات مع التثقيف والإفادة والتبليغ من شخص إلى آخر ويتضح في هذه العملية وجود رسالة إعلامية تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل، ويعرف بأنه وسيلة اجتماعية رئيسية للتعليم و التواصل بين الجماهير.

بالإضافة إلى انه يقدم مادة لجمهور مشغول ومتعجل ومتعب، ولديه مستوى معين، لذا يجب أن يتميز بالوضوح والسلاسة والإيجاز والسهولة في إلقاء المعلومة .

الإعلام لغة :

اسم المصدر من أعلم يُعلم، أي أخبر يُخبر وهو التبليغ والإخبار والإبلاغ أي الإيصال.¹

الإعلام اصطلاحاً:

وهو مجموعة من الوسائل التي تهدف الى تحقيق الاتصال وتبادل المعلومات بين الجماهير بغية التأثير وتشكيل رأي الأمة مستخدماً أساليب الإقناع بواسطة أفضل الوسائل.

المبحث الأول : الإعلام الإلكتروني:²

يعد مفهوم الاعلام الالكتروني في مقدمة المفاهيم التي افرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة والذي لم يتفق لحد الان علماء الاعلام والاتصال على وضع تعريف وافٍ له، لذلك تعدد التعريفات وكذلك المسميات.

ظهر مفهوم الاعلام الالكتروني مع اتجاه المزيد من الناس نحو الانترنت كمورد ومصدر للمعلومات فكان من الطبيعي لوسائل الاعلام ان تتجه او تتبع ذلك، فقد استوقفت هذه الظاهرة - دخول الانترنت عالم الاعلام - الكثير من الباحثين والدارسين ، وعلى ضوءها عرف الاعلام الالكتروني.

¹- طريق الى اعلام الرقمي الجديد ، ملخص البحث، المقدم للمشاركة في مسابقة الألوكة الكبرى لتعزيز القيم والمبادئ والأخلاق.

²- <https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures>

التعريف الاصطلاحي :

يطلق على الإعلام الإلكتروني تسمية الاعلام التفاعلي فعرفه د.حسنين شفيق بأنه : " هو عملية الدمج الآني أو المتأني في اسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل والمستقبل ، تكون المادة أو الرسالة هي محور هذا الدمج بغرض توصيل الفكرة أو الاقناع بها ، او الاستدراك حولها ، فالتفاعلية من أهم الخصائص التي اخصت بها الاعلام الالكتروني بشكل مميز عن بقية وسائل الاعلام الاخرى لدرجة ان اطلق عليه الاعلام التفاعلي " .

وضعت كلية شريدان التكنولوجية (Sheridan) تعريفاً علمياً للإعلام الالكتروني بأنه : " كل انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم بشكل رقمي وتفاعلي ، وهناك حالتين تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الاعلام الجديد ، والكيفية التي يتم من خلالها الوصول الى خدماته ، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت ، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الانتاج والعرض ، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي اهم سماته ¹ .

التعريف الاجرائي:

الإعلام الكتروني هو نوع جديد من الإعلام يشترك مع التقليدي في الأساسيات والمبادئ العامة والأهداف ويختلف عنه في اعتماده على خاصية الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف واحد وهو إيصال المادة الإعلامية بأشكال متميزة وبطريقة الكترونية يتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية بأشكال متميزة وبطريقة مؤثرة أكثر كما من الإعلام الالكتروني يتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحثه دون الاعتماد على الوسائل التقليدية كمحطات البث و المطابع وغيرها بطرق تعتمد على الجمع بين النص والصوت والصورة ، وترفع الحواجز بين المتلقي والمرسل ² .

¹ - <https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures>

² - <http://etudiantdz.com/vb/t26739.html>

المبحث الثاني : نشأة الإعلام الإلكتروني¹

إن تطور مراحل الشبكة العالمية (الانترنت) أدى الى حدوث خلط في نشأة الإعلام الإلكتروني، حيث كان أول ظهور له في الولايات المتحدة عام (1969) حيث اضطرت الى خلق شبكة اتصالات تساعد في الاتصالات الحربية وكانوا حريصين عليها وعلى استمرارها في حالة التعرض للهجمات أو الحروب كما أنها استعملت كتجربة لإلقاء الصواريخ .

➤ كانت تلك الأبحاث بمثابة العمود الفقري للبنية التحتية للشبكة المعلوماتية والتي بدأت تقدم للناس عمليا سنة 1985، وكان عدد المشاركين يتزايد حتى أصبحت تعرف بالشبكة الكبرى في تاريخ البشرية.

➤ ومن هنا بدأت علامات ظهور الإعلام الإلكتروني، بظهور الصحف، والمجلات الإلكترونية التي غدت موجة تغزو تكنولوجيا المعلومات والاتصال وساهمت بجذب الجماهير إلى مجال الإعلام فسارعوا إلى إنشاء مواقع على الانترنت لمواكبة التطور الحاصل وكانت أول نسخة الكترونية في العالم العربي هي صحيفة أمريكية والتي صدرت في (1993) بعدها بثلاث سنوات، تعدت الضعف الإلكترونية ال 1500 صحيفة حول العالم.

➤ أما في الدول العربية أول صحيفة تحمل نسخة الكترونية، وهي صحيفة الشرق الأوسط، وفي نفس الوقت صدرت صحيفة النهار اللبنانية، ومنذ ذلك الوقت تعددت المواقع التي تحمل أسماء صفحات العربية الكثيرة إذ أن أصبح الإعلام الإلكتروني له أهمية كبرى حيث استطاع ان يفرض واقعا مختلفا للجانب الإعلامي خاصة على شبكة الانترنت .

المبحث الثالث : أشكال الإعلام الإلكتروني²

لقد شهدت شبكة الانترنت العديد من التطورات التي فرضت نفسها على الإعلام الإلكتروني، وخاصة في ظل الإمكانيات التي أتاحتها الويب 2.0 حيث تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز تطبيقاتها.

ومع تدفق التقنيات الإعلامية الجديدة، فإن المفاهيم الإعلامية ونظم الاتصال الجماهيري، احدثت أشكالا جديدة وأجبرت الوسائل التقليدية على التكيف مع المتغيرات التي فرضتها شبكة الانترنت، والتي اتخذت معايير

¹ - ملخص بحث الاعلام الرقمي الجديد. شبكة الالوكة مقالة. الاصدارات المسابقات 9 ماي 2013 .

² - الاعلام الكتروني، مجلات و صحف على شبكة الانترنت تقدم محتوى خاص يفرض ان يكون لهيئة تحرير تعرف بنفسها ويتحمل من يراسها مسؤولية النشر، ويلتزم بأداب وتشريعات مهنية المحتوى الصحفي .

جديدة للاتصال الجماهيري، وهنا يشير (برودي) بينما يستمر التلفزيون لدوره كنافذة على العالم، فإن الإعلام الرقمي استطاع أن يوصل المستخدم بالعالم طالما هو متصل بالإنترنت.

تتعدد أشكال الإعلام الإلكتروني لتشمل :

- ✓ المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت.
- ✓ القنوات التلفزيونية الإلكترونية ، خدمات البث الحي المباشر على الأنترنت
- ✓ الصحافة الالكترونية: خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة.
- ✓ الإذاعة الالكترونية: خدمات البث الحي المباشر على الانترنت.
- ✓ خدمات إعلانية ترفيهية.
- ✓ المدونات Blogs
- ✓ قنوات التواصل الاجتماعي: فيسبوك والتويتر.
- ✓ خدمات الهاتف الجوال وتشمل البث الحي على الهاتف المحمول.
- ✓ رسائل SMS، MMS على الهاتف .
- ✓ بث خدمات الأخبار العاجلة .

المبحث الرابع : بيئة الإعلام الالكتروني

عرفت بيئة العمل الاعلامي لسنوات طويلة منهج يقوم على النموذج الخطي وذلك بانتقال المحتوى الاعلامي من النقطة ليصل الى نقطة في مسار محدد ومضبوط فيصل الى الجمهور بشكل خبر ، تقرير ، رسالة تلتقطها الأذن عبر الأثير أو عبر التلفزيون أو الصحف الورقية.

أما بالنسبة للإعلام الالكتروني فقد تغير المسار الخطي تماما ليتخذ مسار يتميز بالتنوع وقائم على التعدد والبدائل والخيارات وقد وضع غيطاس أربعة مراحل¹.

المرحلة الأولى:

ساحة الأحداث ومصادر المعلومات لا تحتوي على صحفيين محترفين ينتمون الى صحف أو قنوات فضائية فقط بل أصبحت تحتوي على صحفيين هواة ذوي انتماءات مغايرة وأهداف مختلفة مستعدين لدفع الاخبار.

المرحلة الثانية:

جهة الاتصال ، وفيها يزداد التنوع وتظهر المزيد من التفرعات والقنوات الإلكترونية المتعددة ونماذج عمل مختلفة ومنهجية ليس لها قواعد أو أسس ، فمثلما وجد صحفيون وغير صحفيين، أيضا يوجد مؤسسات وهيئات غير صحفية تقوم بدور جهة الاتصال وتنافس الصحيفة، منها أفراد مستقلين أو منظمات وجهات دولية، أو أحزاب أو هواة أو مدونين .

كذلك اختلف الأمر أيضا من ناحية الوظائف الداخلية وطبيعة التعامل مع المعلومات الواردة، فعلى الصحيفة القيام بتحرير المعلومة أو الخبر بطريقة تناسب كل مادة على حدى، لأن عليها أن تدير موقعا إلكترونيا ونسخة ورقية في ذات الوقت وتبث عبر الهاتف المحمول خدمة إعلام أيضا، وبات على الوسيلة الإعلامية سواء الإذاعة أو التلفزيون التعامل مع المعلومة بعملية تحرير أيضا ومراجعة الأرشيف الإلكتروني لديها وتحديث قواعد البيانات والبحث عن مصادر ومراجع إضافية للمادة المقدمة، والبحث عن المواقع ذات العلاقة بالقصة الإخبارية المقدمة، مما يتطلب جميعا من وسائل الإعلام أن يتوافر لديها نوعا من التفاعل والتداخل الإيجابي بين الصحفيين من جهة وفريق عمل تقني متكامل، بالإضافة إلى إحصائي تصميم صفحات ويب وإدارة الموقع ، وقواعد البيانات وتأمينها وتحديثها وتركيب البرمجيات الخاصة بالتحديث الدوري للمحتوى، لذلك أصبح الدور الإعلامي لوسائل الإعلام في غاية التعقيد مما يتطلب وجود تنسيق كامل بين الفئات والتخصصات الإعلامية لخلق التكامل والانسجام في العمل الإعلامي.

¹ - قينان عبد الغامدي: التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، ورقة بحثية مقدم إلى (الإعلام والأمن الكتروني)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.

المرحلة الثالثة:

وسيلة اتصال، وهنا نحن بصدد نسخة ورقية مطبوعة لكن عن موقع الوسيلة الإعلامية على الانترنت أو قناة معلومات صحفية تتبعها المحتوى بمقابل مادي، وفي كل الأحوال نحن أمام وسائل متنوعة تمثل الوسيلة المطبوعة عمودها الفقري فيما تعمل الوسائل الأخرى كأجزاء داعمة لقدرتها على المنافسة وتنويع مصادر الدخل.

المرحلة الرابعة:

الجمهور المتلقي، ، وهنا من المنطقي بالطبع أن تصل بنا المراحل الثلاث السابقة إلى جمهور مختلف كلية عن جمهور النموذج الخطي ، فالخدمات والمنتجات المتنوعة تهيئ الفرصة لجمهور مزود بقدر من البدائل والأدوات التي تنقله من جمهور يتلقى بسلبية على جمهور يتفاعل بإيجابية ، ليس فقط مع ما يقدم له ولكن أيضا مع مقدم الخبر أو من صنعه ، فموقع الوسيلة الإعلامية على الانترنت أصبح البديل السريع الذي يتيح للجمهور الوصول للكتاب والصحفيين فوراً وبعضها الآخر يتيح للجمهور الاستماع إلى ما يجري في ساحة الأحداث لحظياً. أيضا تحول جمهور وسائل الإعلام الجديد من جمهور يقرأ الوسيلة فقط إلى جمهور يقرأ ويسمع ويرى ويبحث ويتفاعل ، بل مشاركا من خلال ما يبيديه من تعليقات و آراء ، ويمارس عليها أيضا نوع من السيطرة فيرفض بعض المعلومات ويتقبل البعض الآخر ، بل وأحيانا يصبح صانعا للأخبار.

وفي بيئة الإعلام الجديد أصبح المواطن يملك كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدمها المؤسسة الإعلامية. وهذا بضبط الذي يواجهه الإعلام التقليدي بكل صوره فلم يعد المواطن مفعولا به بل أصبح شريكا ليصنع الرسالة الإعلامية في عالم الملتيميديا

المبحث الخامس : خصائص الإعلام الالكتروني¹

1- خاصية التوفر:

يقصد بها توفر المعلومة الإعلامية في اي وقت سواء للإعلامي او المواطن، وكما يمكن إعادة نشرها على اي موقع الكتروني دون طلب ترخيص، كما يوجد أرشيف يطلع عليه الجميع دون أي قيود.

¹ - خالد بن وليد محمود، شبكات التواصل الاجتماعي وسياسي والتغيير في العال العربي، دار مدارك للنشر، بيروت، 2011، ص69.

2- خاصية الشمولية:

وفر الإعلام الإلكتروني علينا مشكل يطرحه الإعلام التقليدي ألا وهو نقص في وجود مساحة مخصصة لطرح موضوع خاص بالإعلام، أو حتى كتابة مقالة، عبر مختلف وسائل الاعلام التقليدية لكن بفضل شبكة الانترنت، لكن بفضل الانترنت اصبح بالإمكان إنشاء مواقع ومدونات وصحف ومجلات الكترونية .

3- خاصية المرونة :

تبرز خاصية المرونة بشكل واضح نسبة للمتلقي إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالأنترنت وكلما ازدادت قدرات الكمبيوتر تزداد مرونة التعامل مع الانترنت من الناحية التقنية، أما على المستوى الإعلامي فتبرز خاصية المرونة من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة والتميز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت كثيراً مع ظهور الانترنت الذي سهل كثيراً من عمليات تركيب الصور وتعديل الأصوات وغيرها.

4- خاصية الانفتاحية:

تتميز بالاستقلالية عن المؤسسات الحكومية وهو نوع ما مجاني حيث ساهم حدود معينة الى إضعاف الهيمنة الكبيرة لرأس المال والشركات الكبرى والحكومات على الإعلام في العالم..

5- خاصية التوطئة:

ساهم الإعلام الإلكتروني في بناء علاقات تقوم على الاتصال والتواصل بين مرسل الرسالة ومستقبلها حيث ساهمت التكنولوجيا الرقمية في إتاحة الفرصة للجمهور بالتعبير عن رأيه من خلال شبكات التواصل والتعود على تقبل وجهات النظر، وتنمية طرق الحوار.

6- خاصية التطور السريع:

إن الإعلام الإلكتروني يتطور بشكل سريع ومتواصل أصبح ظاهرة عالمية لا يمكن الاستغناء عنها، حيث أصبح عنصر فعال في الاقتصاد والإدارة... الخ، ونظرا لارتباطه شبكة الانترنت الذي تعتبر وسيلته الأساسية .

07- خاصية التفاعلية :

سرعة استجابة الجمهور واعتماده على خدمات تفاعلية، إذ ادخل الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي من خلال تفاعله في المادة الإعلامية (سواء كانت نص، صورة، أو صوت أو فيديو) . وحفظ نسخة من النص وسهولة الرجوع للنص في أي وقت أو إرسالها لشخص آخر، أو التعليق على الخبر أو المقال وقراءة تعليقات وآراء الآخرين على الموضوع.

08- خاصية التحديث:

يتمتع بخاصية تقديم الأخبار والمواد الإعلامية باستمرار دون مواعيد سابقة، فالمحتوى الإعلامي الالكتروني يتمتع بالسبق والقدرة على التفاعل واستخدام الوسائط المتعددة، مما يعطي تفاعلا مع المواد الإعلامية.

09- خاصية المستقبلية:

سُمي بإعلام المستقبل وبعتماده على التكنولوجيا الحديثة، بما يخفض من تكاليفه ويوسع من دائرة مستخدميه فوسائل الاتصال الالكترونية المحمولة يستطيع حاملها الدخول إلى الانترنت، والتطلع على موقعه الالكتروني المفضل من أي مكان وفي أي زمان.

10- المساحة الجغرافية :

يمكن للموقع الاعلامي أن يصل - عن طريق الانترنت - إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدًا من وسائل الاعلام التقليدية التي تكون مقيدة - في أغلب الاحيان - بحدود جغرافية محددة. وحتى إذا تمكنت بعض وسائل الاعلام التقليدية من تجاوز "محلّيتها" فإنها لا تضمن نشر رسائلها الاعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم، لذلك تسعى غالبية الوسائل الاعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة الكترونية لها في الانترنت .

المبحث السادس: سلبيات الاعلام الإلكتروني:¹

- صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدق العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.
- ضعف ضبط الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.
- ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والارهاب.
- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.
- تفتيت دائرة المتلقي، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية.
- انتهاك حقوق النشر والملكية الفردية.
- ارتكاب الجرائم الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة.

المبحث السابع: الإعلام الإلكتروني في الجزائر²

اصبحت تقنية الإعلام الآلي في الجزائر عاملا تكنولوجيا بالغ الأهمية في الحياة المهنية للأفراد كما للمؤسسات التي اختارت توجهها جديدا لانتشارها محليا وإقليميا وحتى على المستوى الدولي وهذا باتخاذ الشبكة العنكبوتية لتحقيق هذا الانتشار الذي يجمع بين السرعة في إيصال السلع المادية والمعنوية والفعالية باختيارها والتفاعلية مع الزبون أو المتلقي، الإعلام الإلكتروني الجزائري أصبح يشكل تحديا جوهريا، مقارنة بالإعلام الوطني لكن وسائل الإعلام الالكترونية الجزائرية لم تصل إلى الاحترافية، إذ لاحظ أهل الاختصاص أن الإعلام الكتروني في الجزائر أصبح بمثابة الفضاء المفتوح على كل شيء.

حيث صرح الإعلامي "وطار" بأن هذه الفترة تشكل بعض المخاوف التي يثيرها الفضاء الالكتروني من شتائم، تضارب في المعلومات وتحويل الرأي العام، مثال ذلك إطلاق بعض المنصات الإخبارية الإلكترونية الجزائرية في السنتين الأخيرتين في الجزائر، حيث خلقت نوعا من التفاعل داخل مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ - مدونة الصحافية نسرین حسونة.

² - فايزة لعمامري : الإعلام الكتروني في الجزائر لا زال أعرجا ونظرة إعلامية لقاصرة، صحة مديا، جريدة الحوار يومية أسبوعية وطنية مستقلة 18مارس

إضافة إلى هذا كله أطلق على الإعلام الكتروني الجزائري صفة الأعرج عكس بعض الدول العربية الشقيقة تونس، المغرب فالممارسة عبر الشبكة العنكبوتية لا تزال قاصرة بسبب تدفق الانترنت الضعيف أن لم يكن متقطعا في بعض الاماكن العمومية.

ضف إلى ذلك الاستعمالات اليومية للإنترنت مع الهواتف لا تزال ذات طابع كلاسيكي، ولا تتعاطى المواقع الإخبارية المختلفة. كما أضاف احد الصحفيين سعدي " د الترا صوت " من جهة أن معظم الصحفيين يصبون اهتمامهم على الإعلام الكلاسيكي كالصحف الورقية، ومن جهة أخرى تأخر انتشار التدفق العالي للإنترنت.

● الاطار القانوني للإعلام الإلكتروني في الجزائر¹

لأن المنظومة القانونية في الجزائر، مجبرة اليوم أكثر من اي وقت مضى على مواكبة كل التطورات والتحولات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال، فقد اورد المشرع الجزائري لأول مرة موادا قانونية تتحدث عن النشاط الاعلامي على الانترنت، الى جانب وسائل الإعلام الإلكترونية حيث نجد المادة 66، تنص على ان تمارس نشاط الاعلام عبر الانترنت بحرية، ويخضع الإجراءات التسجيل ومراقبة صحة المعلومات، بإيداع تصريح مسبق من طرف المدير المسؤول عن جهاز الاعلام عبر الانترنت، تحدد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

وكان الباب الخامس من هذا القانون قد تضمن 6 مواد حول وسائل الاعلام الالكترونية، جات في مجملها تعريفية با الدرجة الاولى، ولم تكن واضحة من الناحية القانونية، فمثلا نجد ان الصحافة الإلكترونية في مفهومها القانوني يقصد بها كل خدمة اتصال مكتوب موجهة للجمهور او فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي او معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الافتتاحي حسب نص "المادة 67"، ولم يستثنى من وسائل الاعلام الالكترونية ما تعلق بخدمة السمع البصري عبر الانترنت، فقد جاء في المادتين "69-70" كل خدمة اتصال سمعي بصري عبر الانترنت واب-تلفزيون، واب-اذاعة موجهة للجمهور او فئة منه، وتنتج وتثبت بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي او معنوي يخضع للقانون الجزائري، ويتحكم في محتواها الافتتاحي.

يتمثل النشاط السمع البصري عبر الانترنت في انتاج مضمون اصلي موجه للصالح العام ويجدد بصفة منتظمة ويحتوي خصوصا على اخبار ذات صلة بالأحداث، وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي ولا تدخل ضمن هذا الصنف الا خدمات السمع البصري التي تمارس نشاطها حصريا عبر الانترنت وقد اضاف المشرع بان ممارسة نشاط الصحافة الالكترونية والنشاط السمع البصري على الانترنت يكون في ظل احترام ما جاء به من

¹ - فتيحة زماموش، مخاوف من الاعلام الكتروني في الجزائر، الجزائر 1 نوفمبر 2016.

هذا القانون العضوي، كما تستثنى من هذه التعاريف الاخبار التي تشكل اداة للترويج او فرما لنشاط صناعي او تجاري.

المبحث الأول: من معاني الإرهاب

● المفهوم العام للإرهاب:

الإرهاب كلمة ترمز إلى كل ما هو عمل إجرامي مصحوب بالرعب والعنف، سواء كان عنف جسدي، أو مادي أو معنوي كذلك الإرهاب يعرف بأنه كل فعل منظم ينجم عنه أعمال للعنف أو تهديد وسفك لدماء وقتل للأرواح و القيام بالاعتقال و حجز للرهائن، وتفجير للمفرقات أو غيرها¹ وذلك باستخدام وسائل معينة تستطيع خلق حالة من الخطر العام لدى الجماهير للخضوع والاستسلام ويصدر غالبا عن جماعة معينة بغرض تحقيق أغراض سياسية أو أي أنشطة أخرى.

● التعريف اللغوي للإرهاب:

كلمة إرهاب مأخوذة من رهب " رهب بالكسر، يرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا أي خاف ورهب الشيء رهبا ورهبة "ورجل رهبوت يقال رهبوت خير من رحموت أي لان ترهب خير من ترحم .وترهب غيره أي توعدده لذلك في اللغة العربية نجد تعريف الإرهاب يدور حول هذه المعاني الخوف والرهب والتهديد والفرع².

● التعريف الاصطلاحي للإرهاب

- الإرهاب هو مصطلح أثار الكثير من الجدل بحيث يعد من الناحية الأخلاقية وهو سلوك عدواني يترجم لنا صور العنف في المجتمعات المعاصرة من خلال التعدي على الإنسان "دمه وماله وعرضه".
- أما من الناحية الأمنية فالجميع يعرف كيف سعت الجمعيات الأمنية إلى التحلي بكافة الحلول لقمع هذه الظاهرة³.
- كما يعرف بأنه ظاهرة اجتماعية ذات متغيرات عديدة للغاية، لذلك ليس هناك تعريف محدد للإرهاب⁴ وعليها فليس هناك داع لتعريف الإرهاب لأنه بمجرد مشاهدته من خلال الأضرار التي يخلفها يمكننا معرفته.

1- د خالد السيد، الإرهاب الدولي والجهود المبذولة لمكافحته، رسالة دكتوراه في القانون الجنائي.

2- محمد بن علي الأنصاري ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار المعارف، ج2، 1955، ص 1748.

3- د عصام رمضان، المتخصص في القانون الدولي، مجلة البحوث الإسلامية، ج94، ص240.

4- إكرام زادة الكردي. إشكالية تعريف الإرهاب، مركز الأبحاث والدراسات العلمانية في العالم العربي، 2017، ص5

• التعريف الإجرائي

هو فعل عنيف يهدف مرتكبوه إلى إشاعة الذعر والرعب والترويع في المجتمع، بإتباع أساليب خطيرة كالقتل والحرق والنهب والتدمير، يكون موجها نحو المدنيين والمؤسسات والحكومات على حد سواء ليخلق حالة عدم الاستقرار تنعكس سلبا على البناء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع.¹

• الإرهاب من منظور الإسلام

حيث عرفه المجمع الفقهي على انه: " العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان (دينه دمه وعقله وماله وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحراة وإخافة السبل، وقطع الطريق العنف والتهديد يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس وترويعهم وإيذائهم وكذلك ومن صنوفهم إلحاق الضرر بالبيئة والأموال العامة والخاصة أو تعريض احد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر فكل هذا من صور الفساد في الأرض الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه.²

• الجريمة الإرهابية في نظر القانون الجزائري

اتجه المشرع الجزائري إلى مواجهة ظاهرة الإرهاب بإصداره لمرسوم 92/03 في بادئ الأمر لمكافحة ظاهرة الإرهاب متضمن العديد من الأحكام الجزائية ثم جاء بعده مرسوم المتمم والمعدل وهو المرسوم رقم 93/05 المؤرخ عام 1993 وجاء هذا المرسوم بطبيعته المزدوجة فهو من جهة قوانين نظرا للقوة التي تحوزها والميادين التي تنظمها .

ولكن بعد تفاقم الظاهرة الإرهابية وأصبحت من الأفراد منظمات إرهابية وكتائب وزعماء صدر أمر 95/10 المؤرخ في رمضان 1415 هجري الموافق 25 فبراير 1995 يعدل ويتمم الأمر رقم 66/155 المؤرخ في 8 يونيو 1966 والمتضمن قانون العقوبات أضيف فيه قسم رابع مكرر بعنوان الجرائم الموصوفة بأفعال إرهابية أو تخريبية المواد المعاقب عليها الإعدام عقوبة الإعدام تنص عليها المادة 90 ويعاقب بالإعدام مرتكب الأفعال التي تتعلق بالمواد المتفجرة وأية مادة تدخل في تركيبها أو صناعتها كالأسلحة والقنابل.³

¹ - مفهوم الارهاب في القانون الدولي، دراسة قانونية ناقدة، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2002.

² - الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، الفرق بين الجهاد والإرهاب ، مجلة البحوث السياسية، العدد 97، الإصدار 1433.

³ - <http://www.droit-dz.com/forum/threads/6616/>

المبحث الثاني: نشأة وتطور الإرهاب

ظاهرة الإرهاب ليست ظاهرة حديثة فإن البعض يرجع العمل الإرهابي إلى قدم البشرية لذلك عرفت بوجود الصراع بين بني البشر¹ فالقرآن الكريم حدثنا عن قتل الأخ قبيل لأخيه هبيل وهذه باعتبارها أول جريمة تبتعتها الأجيال، على أساس أنها وسيلة القتل للحصول على مبتغاها فكان القرن السابع قبل الميلاد استعداد للحضارة الأشورية باستخدام الطرق والأساليب بالإضافة إلى الوسائل الإرهابية التي كانت وسيلة للترهيب النساء والأطفال والضعفاء².

كما عانى الأفراد في العصر الروماني من ويلات الإرهاب حيث كان من الصعب التفريق بين السياسة كظاهرة وبين الخطر الموجه داخليا وخارجيا، بعد العصر الروماني عرف الإرهاب وصنفوه كوسيلة لسيطرة على مقاطعاتهم³.

نستطيع القول أن الفراعنة أول من لفظوا كلمة الإرهاب سنة 1198 قبل الميلاد من خلال مؤامرة رمسيس الثالث، المرهبين ومنهم اضطروا لتسمية كل فعل يضر بالمجتمع جريمة سياسية، يعني أنهم ربط الإرهاب بالسياسة واستمرت إلى غاية قيام الثورة الفرنسية عام 1789 من خلالها سعت الثورة إلى القضاء على ظاهرة الإرهاب والأعمال الإرهابية واعتبروها وسيلة لضغط أو لتحقيق منافع شخصية⁴. دون أن تحمل الأنظمة الماركسية والتي تضررت هي كذلك من أعمال العنف والإجرام، حيث كان أينما وجدت الأحزاب وجد الإرهاب.

في أواخر عام 1960 دخل الإرهاب مرحلة من التقدم حيث كان تركيزه في منطقة الشرق الأوسط بين الجرائم البشعة في الضفة الغربية لغزة وصحراء سناء، ومن هنا توسعت الجماعات الإرهابية وتطورت وزاد حجم المناوشات وتطورت وسائل وأدوات الإرهاب لتصل إلى استخدام المتفجرات والأسلحة المتطورة وفي عصرنا الحالي نرى الإرهاب بأنه ردة فعل وتفريغ لشحنات، والبحث عن مصالح على عكس العصر القديم كان مقتصرًا على جماعة معينة، أو ضد جماعة معينة لكن أصبح الآن ظاهرة تشتكي منها العديد من المجتمعات العربية والغربية، مثلا الإرهاب المتفشي في سوريا والعراق وغيرها من الدول .

هنا نجد كافة الدول المجاورة تتضرر هي الأخرى، لذلك يجب وضع الآليات اللازمة لمكافحة هذه الظاهرة من خلال شرحها ي وسائل الإعلام وفضح الجرائم وتثنيدها بخطورتها على الفرد والمجتمع.

1- مهدي مجيد، الإرهاب مفهومه ونشأته، الاتحادية العراقية، مقالات حول العالم، 2 جويلية 2007.

2- مهدي مجيد، نفس المرجع السابق.

3- مهدي مجيد، نفس المرجع السابق.

4- مصلح الطالح، ظاهرة الإرهاب المعاصرة طبيعتها وعواملها واتجاهاتها، الرياض، مركز فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، 2002، ص112.

المبحث الثالث: أنواع الإرهاب

لقد عانى العالم الكثير من الأخطار والحروب والاستعمار والكثير من أنواع الاضطهاد والاستبداد، لكنه اليوم أصبح يعاني من ويلات الإرهاب الذي أضحى ظاهرة خطيرة على الفرد والمجتمع، ولكن ومع تعدد صور وأشكال الإرهاب، و اختلاف أهدافه ومضامينه، نجد ان هناك من قسم الإرهاب الى عدة تقسيمات التي وردت في شكل أنواع، فهناك من قسمه إلى الإرهاب الفردي والجماعي إرهاب اجتماعي، إرهاب القانون العام، إرهاب دولي إرهاب عرقي أو الانفصالي...

النوع الأول: من حيث الغاية

وهنا يمكن تقسيمها الى:

1- إرهاب القانون العام

هذا النوع يعتمد على تنفيذ الجرائم البشعة، ونشر الرعب بين الناس بدافع الاختلاف والقانون العام، وليست بدافع سياسي، والجرائم التي يرتكبها تمثل في الخطف، احتجاز الرهائن، التهديد، وغيرها من الأعمال الشنيعة التي يأمل الإرهابيون بارتكابها بغية التحصل على فدية أو أية مكاسب مادية، ومن الأمثلة التي نشير إليها، هي عصابات المافيا وغيرها من العصابات المتشابهة.

2- الإرهاب الاجتماعي

يطلق على هذا النوع من الإرهاب "بالإرهاب الثوري" فهو يسعى الى القيام بتغيرات جذرية في توزيع السلطة والثورة في المجتمع، ويعملون على تغيير النظام الاجتماعي.

ويتخذ هذا الإرهاب من النظام الرأسمالي ورموزه الديمقراطية، هدف أعلى يسعى إلى تدميره وتفويض أركانه، بمختلف وسائل وسبل العنف وذلك تحقيقا سيطرة البروليتاريا كما أنه يدور في فلك الإيديولوجية الماركسية على انه يمكن التمييز بين المجموعات التي تتبنى الإرهاب الثوري على أساس المفهوم الثوري لديها.

كما يطلق عليه أيضا إرهاب اليسار تقاليد طويلة في تاريخ الإرهاب، ومن امثلة المجموعات الإرهابية التي تتبع هذا النوع، منظمة بادرمينهوف في ألمانيا، العمل المباشر في فرنسا ومنظمة الأولوية الحمراء في ايطاليا ولكن هذا لا يعني ان النظام الرأسمالي بعيد كل البعد عن الإرهاب .

3- الإرهاب العرقي أو الانفصالي

يتميز هذا النوع من الإرهاب بالعنف الدموي وبالاستمرارية وبالطابع الشعبي، أي أن له امتداد بين فئات الشعب التي يعبر عنها ويعمل تحت اسمها، كما أنه يعتمد على تأييد العديد من فئات البسيطة، كما أن هذا النوع من الإرهاب تحكمه وحدات الهدف المتمثل في العمل على خلق كيان قومي مستقل، والملاحظ أن الأقلية هنا لا تشعر بروح الوطنية وان الدولة المتماثلة تتبع سياسة التفريق بين الأجناس وينتشر هذا النوع من الإرهاب في أماكن كثيرة من دول العالم، وهذا ما يطالب به الشعب الكردي في تركيا وإيران والجيش الجمهوري الأيرلندي في بريطانيا حيث ترى كل هذه الدول من فرنسا، إسبانيا، تركيا بأنها منظمات إرهابية تسعى لتفريق بين هذه الدول.

النوع الثاني من حيث المدى والآثار

1- الإرهاب الوطني الداخلي

يكون هذا النوع من الأعمال الإرهابية محليا أي يمس القطاع الداخلي للوطن، حيث تتم الجريمة وتحقيق أهدافها داخل القطاع ولكي يتم هذا النوع من العمل الإجرامي يجب أن تتوفر الظروف التالية :

- ✓ تكون نتائج الفعل الإرهابي دائما داخل حدود الدولة .
- ✓ أن يكون التخطيط للعمل الإرهابي في نطاق السيادة القانونية والإقليمية لتلك الدولة.
- ✓ أن تكون الجماعات الإرهابية المشاركة في نفس الدولة .
- ✓ أن لا يكون هناك أي دعم مادي أو معنوي لذلك النشاط الإرهابي من الخارج .

هذا النوع من الإرهاب يخضع للاختصاص العقابي للدولة دون تدخل خارجي ومن أمثلته : إرهاب منظمة "بادرماهوف" في ألمانيا، إرهاب منظمة الألوية الحمراء في إيطاليا، منظمة إيتا في إسبانيا كما لم تنج الو.م.أ من الإرهاب الداخلي، وكانت حادثة أوكلاهوما سيتي والتي نفذ حكم الإعدام مؤخرا بمرتكبها هي أحد الدلائل على وجود تصدعات في مجتمع يدعي أكثر من غيره أنه غير قابل للاختراق، وبأنه مثال للديمقراطية والمساواة والتجانس بين مواطنيه، كما تعاني الهند من تطرف السيخ والهندوس، وغيرها من الحركات التي تدمي البلاد .

2- الإرهاب الدولي¹

ويقصد بالإرهاب الدولي التي تقوم به بعض الدول ضد الأفراد، فما كان للإرهاب العالمي دورا هاما في إبراز هذه الظاهرة، أكثر بعد أحداث عاصمة نيويورك، والأمراض التي بدأ يعاني منها المجتمع الأمريكي دون أن يدري احد حتى الآن عن مرسلين الطرود الجرثومية، والإرهاب الدولي هو ذلك الإرهاب الذي يأخذ بعد طابع دولي ويتمثل في :

- ✓ اختلاف جنسية المشاركين في العمل الإرهابي .
- ✓ اختلاف جنسية الضحية عن جنسية مرتكب الجرم الإرهابي.
- ✓ العمل الإرهابي يكون دائما خارج نطاق الدولة التي ينتمي إليها.
- ✓ العمل الإرهابي دائما يكون ضد وسائل النقل الدولي كطائرات والسفن.
- ✓ اختلاف بين مكان التعداد والتجهيز ومكان تنفيذ وتخطيط والتجهيز ومكان تنفيذ والتخطيط دائما يكون في دولة مخالفة أو إقليم مخالف.
- ✓ وقوع العمل الإرهابي بتحريض من دولة أخرى من خلال تقديم الدعم المادي أو المعنوي.
- ✓ لجوء مرتكبي هذه الجرائم بعد تنفيذ مخططاتهم إلى دولة أخرى.

النوع الثالث: من حيث التنفيذ

وهنا يمكن تقسيمها :

1- إرهاب مباشر

يتم بطريقة مباشرة كاعتقال الملك لإعلان الجمهورية إرهاب غير مباشر هذا النوع لا يهتم لنشاط كترتيف وتزوير للأوراق، محل تنفيذ الفعل، أو تستر إعطائه ما يلزمه لتنفيذ الفعل وهو أنواع.

¹ - أنواع الإرهاب والفرق بينه وبين أعمال المقاومة، منصة سلام باكورة مشاريع تحصين، 2016.

2- إرهاب غير مباشر

وهذا النوع لا يعتني بالهدف المباشر للنشاط كترتيب وتزوير الأوراق وجوازات السفر لتأمين نقل الإرهابي

للبلد محل تنفيذ الفعل، أو تسهيل إعطائه ما يلزمه لتنفيذ الفعل وهو أنواع :

● الإرهاب الفكري:¹

وهو اخطر أنواع الإرهاب، يستهدف محور الفكر القائم وغرس فكر جديد، وهذا النوع من الإرهاب يطلق عليه البعض مصطلح الإرهاب اللغوي، انطلاقا من أن اللغة يمكن أن تكون أداة من أدوات الرقابة، ليس فقط من خلال الأفكار التي تنادي بها ولكن أيضا في شكل الاتصالات المنقولة ونمط الإعلام المقدم والآراء التي تبدها والدعاية التي تفرضها وهذا النوع الذي تمارسه بعض الأنظمة في مواجهة مواطنيها، أو تمارسه ضد غيرهم يستهدف الوصول إلى مجموعة من النتائج منها :

✓ فرض مجال وحدود ينبغي الوقوف عندها عند التعبير عن الرأي في مختلف القضايا العامة القضايا العامة.

✓ كبت وإخماد الأصوات المعارضة داخليا وخارجيا.

✓ فرض نمط معين من الثقافة على عقول المواطنين ووعيهم .

✓ كما يمكن القول أن هذا النوع من الإرهاب يمارس عملية لإقناع الطرف الآخر وتأييدها وحتى الانضمام إليها.

● الإرهاب النفسي:

يعني أن تمارس الضغوطات على أي كان من خلال نشر ستار واقعي من الأكاذيب والاتهامات بصورة مستمرة حيث تنهار معنويات الفرد وتفقد توازنه.

● الإرهاب الرمزي:

يهدف هذا الأخير إلى مهاجمته ضحايا يتفقون في سلوكياتهم مع العدو. وهذه الأنواع التي سبق ذكرها لن تكون الأخيرة لأنه ومع مرور الوقت ستظهر أنواع جديدة ومتعددة من الأعمال الإرهابية.

¹ - الإرهاب الفكري، منصة سلام باكورة مشاريع تحيين، للتوعية بمخاطر التطرف والإرهاب والجريمة، 2016.

المبحث الرابع: صور الإرهاب

إن العمليات الإرهابية تشهد دائماً العديد من التطورات نتيجة على تحصيلها على التكنولوجيا الحديثة وتطور الصناعات الحيوية:¹

1- الإرهاب الإلكتروني:²

في عصر تغزوه التكنولوجيا الحديثة ظهر الإرهاب الإلكتروني وهو من اخطر أنواع لإرهاب، وقد شاع استخدامه عقب الطفرة التي حققتها تكنولوجيا المعلومات، واستخدام الحواسيب الآلية، وبتالي أصبحنا نستخدم مصطلح إرهابي على الانترنت محترفاً، فالإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات والوسائل الاتصالية من اجل زرع لغة التخويف وإلحاق الضرر بهم مثال ذلك انتشار لفيروس "استر" سنة 2003 أدى إلى الدمار في العديد من أجهزة الحاسوب. ويعد هذا النوع نمطاً جديداً من الحروب التي لا تعتمد على استخدام الأسلحة والمتفجرات وينطوي على استخدام أو استغلال المجرمين لعدم حماية أو قابلية الأنظمة المدنية والعسكرية للمخاطر على النحو الذي يؤدي إلى التأثير على الأمن الوطني والعالمي، لذلك فيشهد مستقبل الإرهاب في القرن الحالي أسوء أنواع الإرهاب الإلكتروني.

لقد أصبح هذا النوع من الإرهاب بمثابة هاجس يخيف العالم باعتباره هو المتضرر الأول، وفي الأخير يوجد وسائل أدت إلى انتشار هذا النوع من الإرهاب :

أولاً : ضعف بنية شبكة الانترنت وقابليتها للاختراق.³

ثانياً : غياب الرقابة الذاتية وغياب ثقافة المجتمع ومن هنا يستطيع مخترق الحاسوب ان يقدم نفسه بالضفة التي ترغب أن يكون بها.

2- إرهاب بيولوجي:

تلجأ الجماعات الإرهابية إلى الأسلحة البيولوجية التي أضفت من حيث الخطورة على رأس أسلحة الدمار الشامل سميت بقنبلة الفقراء النووية لأنها سهلة التضييع وتعد من اخطر الأسلحة فتكا وتدميراً، وهي لا تحتاج

¹ - ريهام عبد الرحمان رشاد العباسي: اثر الإرهاب الإلكتروني على تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية، الدراسات البحثية، دراسة حالة: تنظيم الدولة الإسلامية، المركز الديمقراطي العربي، 2016 .

² - الإرهاب الإلكتروني مفهومه وسائل مكافحته، شبكة حياء، مؤتمرات، دراسات، أبحاث 2010.

³ - حوار رشيد مهدي الياسري، باحثة سياسية في قسم الدراسات الدولية جامعة كربلاء، مراكز فرات لتنمية، والدراسات الإستراتيجية 2017.

إلى تقنيات معقدة، إذ يتم نشرها في الأماكن المستهدفة باستخدام وسائل الرش على هيئة رزاز هذا بالإضافة إلى صعوبة اكتشافها نظراً لأنها عديمة اللون والرائحة، وتأثيرها يظهر على المدى البعيد وتستخدمها الجماعات الإرهابية ضد الدول المعارضة لها بهدف أحداث الكثير من الحسائر البشرية، كما تعتمد هذه الجماعات على العديد من الطرق للحصول على هذه الأسلحة.

3- الإرهاب النووي:

ويهدف الإرهاب النووي إلى امتلاك المواد النووية والتهديد بها بصورة غير قانونية وشرعية وخارج المعاهدات الدولية، وهناك بعض الوقائع والحوادث التي لها صلة مباشر بالإرهاب النووي منها إعلان شرطة المواد والمعدات النووية الأمريكية ومقرها بنسلفانيا خلال مرحلة الستينيات، عن فقدانها لكمية من اليورانيوم المخصب، وكانت جميع الدلائل والمؤشرات تؤكد توجه هذه الكمية المسروقة خلسة إلى الكيان الصهيوني، ولم يتفوه أحد بكلمة واحدة ويتهم الكيان الصهيوني بممارسة الإرهاب النووي، أيضاً قيام إسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي، وقيامها باغتيال العديد من الباحثين والعلماء العرب في مجال الطاقة النووية. وقد حدد خبراء وكالة الطاقة النووية ثلاث أخطار للإرهاب النووي تتمثل في: المواد النووية، المنشأة النووية، ومصدر الإشعاع .

4- الإرهاب الكيميائي :

وهي تقريبا شرح عمل نوع الإرهاب النووي يشمل على المواد الكيميائية، الغازات السامة تتمكن الجماعات الإرهابية من استخدامها، ويمكن أخذها وحملها إلى الأماكن المراد استخدامها، مثال ذلك انتشار الجمره الخبيثة التي شكلت حرب غير معلنة، حيث كانت رمزا للهلوع والخوف.

المبحث الخامس : أساليب الإرهاب¹

لقد شاع مصطلح الإرهاب في الوقت الحالي مما أدى إلى تعدد أساليب الأشخاص لقائمين على العمليات الإرهابية، ومن بين هذه الأساليب .

1- التفجيرات :

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة في العالم، وذلك باستخدام القنابل التفجيرية، حيث يحتل العديد من المراتب في أساليب الإرهاب 46%، والهجوم في المرتبة الثانية 22%، واختطاف الطائرات 12%، والاعتقالات 9.5%، واختطاف الأفراد 6% وأخرى 4.5%..

2- الاعتقالات :

يعرف الاعتقال بأنه هو القتل المعتمد حيث يوجه في الغالب ضد شخصيات معروفة في الدولة، وتلجأ الجماعات الإرهابية إلى هذا الأسلوب دن غيره بغية نشر الرعب والعنف.

3- الاختطاف

لقد شاع هذا الأسلوب مؤخرًا بين المشاهير ممن ليست لهم ميول سياسة محددة بعرض المشاركة لتحقيق أهداف دعائية للمبادئ التي يعتنقها، الإرهابيون بهم في إطلاق صراح الإرهابي، ويعود الهدف من وراء تلك العمليات إلى شد انتباه الرأي العام.

4- الأعمال التخريبية :

تكون الأعمال التخريبية التي تقوم بها جماعات الإرهابية سواء على المنشآت الهامة والحيوية في الدولة، أو على منشآت اقل أهمية، وتكون هذه المنشآت داخل إقليم الدولة أو خارجها ويتميز هذا الأسلوب عن غيره بكثرة الضحايا لأنه يستهدف أفراد لا ذنب لهم سوى وجودهم صدفة في المكان الذي كان فيه التخريب والهدف الأساسي لهذه الأعمال هو زعزعة الأمن وإثارة الرعب بين المواطنين، للتأثير على سياسة الدولة .

حيث تقوم الجماعات الإرهابية بزرع المتفجرات والقنابل في الأماكن المحددة والتي تكون هدف لعملياتهم ويلجأ الإرهابيون في تعدد محطاتهم لأساليب دقيقة ومحددة، من خلال تحديد الهدف والمراقبة بدقة واختيار نوع العبوة الناسفة.

¹ - د/ محمد إبراهيم الطراونة، التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب، أساليب مكافحة الإرهاب، الرياض، 2011.

جرائم الإرهاب من أكثر الجرائم التي تعرقل جهود الدولة من أجل التنمية اقتصادياً، واجتماعياً، حيث تنصب الاهتمامات من قبل الدولة على المجال الأمني وزيادة الإنفاق عليه من أجل رفع مستوى رجال الأمن لمحاربة الإرهاب والقضاء عليه وبالتالي يؤدي ذلك إلى صرف النظر وعدم الاهتمام بالخطط التنموية للدولة فالتنمية بشكل عام عملية اجتماعية اقتصادية تدفع المجتمع إلى اجتياز كافة الصعوبات والعراقيل التي تعترض وتحقق له القدرة على النمو الذاتي، وعندما تتعطل التنمية ذاتها، فإن ذلك يؤثر بشكل كبير على كفاءة الفرد الإنتاجية وانحلال مكوناته الشخصية ومستواه التعليمي والثقافي. كما تؤثر هذه الجرائم على بناء المجتمع بسبب تأثيراتها التي تصيب كل فرد من أفرادها سواء كان ذلك بفقد ضحايا أبرياء أو معاناة أسر في هذا المجتمع الأمر الذي يهدد تماسك المجتمع وإحداث شرخ كبير فيه يصعب علاجه. ومما لاشك فيه أن الذي يدفع ثمن هذا الإرهاب إنما هم الضعفاء والبسطاء الذين لا حول لهم ولا قوة في المجتمع من شيوخ وأطفال .

المبحث السادس: التوعية الأمنية:

أولاً: تعريف التوعية:

● لغة:

فلان: أي أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ، وَالْوَعِيُّ: الحافظ الكيس الفقيه، واستوعاه: إذا استوعبه. وَالْوَعِيُّ: الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك، ووَعَيْتُ العِلْمَ أعْيِه وَعْيًا، ووَعَى الشيء والحديث يعيه وَعْيًا وفي الحديث النبوي الشريف: " نَضَّرَ اللهُ امرأً سمعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى من سَامِعٍ"¹.

● اصطلاحاً:

إضافة إلى التوعية بالنواحي الأمنية ومن هذا المنطلق فإن التوعية تهدف إلى التوجيه والإرشاد للتزود بالمعرفة واكتساب الخبرة وسعت للتأثير في إنسان أو جماعة أو مجتمع لقول فكرة أو موضوع ما.

● اجرائياً:

¹ - عطية بن حامد بن آل محفوظ الغامدي، دور الشراكة المجتمعة في تحقيق التوعية الأمنية، دراسته في طور الماجستير، جامعة أم القرى، ص 21.

ومما سبق الباحث التعريف الإجرائي التالي للتوعية الأمنية وهو أدراك كافة أفراد المجتمع للدور المطلوب منهم

تجاه أنفسهم ووطنهم وأن كل واحد منهم هو رجل الأمن الأول.¹

التوعية الأمنية:²

المقصود بالتوعية هو توفير المعلومات والسياسات اللازمة والكافية حول قضية من اجل استيعابها وفهمها

والتعامل معها بمسؤوليته وكفاءة واقتدار، والهدف من التوعية هو التأثير فن الإدراك ومن ثم في الفهم والاتجاهات والقناعة.

وأخيرا السلوك فالفرد الواعي تفضيه ما يعرف مضامينها وخفاياها وأبعادها مما يؤثر على فهمه لما

والتعامل معها بطريقة ايجابية وفعالة.

ثانيا: أهداف التوعية الأمنية:

تهدف التوعية الأمنية إلى تعريف المواطنين وكافة الطرق والأنماط التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة حيث لا يتعرض لها المواطنون، وعدم إعطاء فرصة لمن سولت لهم أنفسهم بارتكاب الجريمة وهدف إلى:

- 1- تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات اللازمة من خلال غرس المعرفة في أذهانهم، لتخفيف الأمن والسلم.
- 2- تشجيع أفراد المجتمع على تغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم الفكرية حيث تقوم كل أفراد المجتمع لدورهم لتحقيق الأمن والسلم الاجتماعي.
- 3- تزويد أفراد المجتمع بما يمكنهم من معلومات بحقائق تخص القضايا الأمنية.
- 4- غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس أفراد المجتمع لتكون بمثابة الحاجز تعيق من ارتكاب الجريمة.
- 5- التعريف بمهددات الأمن القومي وكيفية مواجهة التحديات تحقيقا لأمن الوطن .
- 6- تحفيز أفراد المجتمع للمشاركة الايجابية وتحسيسهم بأمن وسلامة البلاد.

¹ - محمد مسعود فيراط: إعداد البرامج التوعية والتعليمية حول القضايا الأمنية.

² - نفس المرجع.

المبحث السابع : الإعلام الإلكتروني والتوعية من مخاطر الارهاب

تعاني اغلب المجتمعات من ازدياد وكثافة في العمليات الارهابية، لكن في المقابل يلعب الاعلام الإلكتروني دورا رئيسيا باعتباره رسالة تنقل لنا واقع وحقيقة هذه الظاهرة فالأعلام الإلكتروني ساهم في مواجهة العديد من الأزمات التي تهدد الأمن والسلم العالميين من خلال فضح أساليب الفكر الإرهابي، والسرعة في تلقي المعلومة لتصدي لخطر الارهاب، وإتباع كافة التدابير الوقائية و الحملات التوعوية، وهذه اهم سبل التصدي للإرهاب من خلال استغلال الاعلام الإلكتروني:

- اعداد برامج لتوعية المواطنين بقضية استخدام الارهاب لشبكة الانترنت وهي ظاهرة خطيرة ومتنامية¹.
- التعرف بالأنشطة الإرهابية، والتنويه بالمواقع المشبوهة، التي يسيطر عليها الإرهابيين.
- اللجوء الى مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الرأي العام، وتوعية الجمهور ونشر الوعي الاجتماعي واطلاق حملات إعلامية مكثفة من خلال هذه المواقع، تستهدف الفكر المتطرف على المستوى العالمي والعربي.
- فضح حقيقة الظاهرة الإرهابية والتوعية بخطورتها.
- التركيز على اعداد البرامج الدينية، والتثقيفية، والامنية، والتنسيق مع الجهات المعنية من خلال تحضير برامج تبث مقاطع دعائية والتحذير منها.
- كشف حقيقة الظاهرة الإرهابية من خلال ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي من أفكار ترويجية قد تؤثر سلبا على المجتمع.
- تبني برامج اعلامية تهدف الى زيادة روح الوطنية والتصدي الى ما تبثه بعض وسائل الاعلام من إشاعات وافكار خاطئة².
- توعية الشباب ومنعهم من أن يكونوا فريسة للوقوع في الجرم الإرهابي.
- تفعيل دور السلك الأمني وتنفيذ خطة تدريب اعلامي مشتركة تعملان على مناهضة الفكر الإرهابي.

أغلب هذه العناصر، لا تحقق اهدافها الا اذا تم استغلال الجانب التثقيفي الديني، فمعظم الجماعات الإرهابية يلجؤون الى الدين الإسلامي لتوضيح جرائمهم، ومن هنا يجب على وسائل الإعلام عامة والإعلام

¹ - فيصل المتلقم، دور وسائل الإعلام في صناعة الرأي العام ومواجهة الإرهاب، مؤتمر الإعلام ناشر الحضارات، المركز الكاثوليكي، 2017.

² - عمار سعدون البدري، الإعلام وأثره في مقاومة الفكر المتطرف، ساحة الرأي سنة 2017 .

الإلكتروني خاصة ان تمارس دورا تنويريا من خلال فصل بين الاسلام والإرهاب.

والجدير بالذكر كذلك هو دور الاعلام الإلكتروني في محاربة الارهاب في حد ذاته حيث كشفت جهات أمنية ان عدة هجمات ارهابية كان لوسائل التواصل الاجتماعي دورا فيها من خلال تبادل المعلومات قبل العملية، حيث تم بالفعل العثور على عدة اتصالات مشبوهة كان بالإمكان الكشف عنها عند تخطيط الهجوم. كما تم الكشف عن استخدام رسائل *Télégramme* المشفرة، مما يؤكد على حقيقة أن القضايا الأمنية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة هي الآن إشراك شركات الويب بشكل حاسم.

تتوقع حكومة الولايات المتحدة بالفعل أن تتعرف من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية على "السلوك المشبوه، لذلك اقترح قانون يطلب من المضيفين أن يدونوا للسلطات أي "نشاط إرهابي" يكونون على علم به: هذا القانون قد وضع المعنيين بشبكة الإنترنت في ضيق كبير، وفقا لهم ، فإن هذا النوع من الممارسة سوف يمس حرية التعبير على شبكة الإنترنت ، وسيكون أقرب إلى المراقبة الجماعية.

كما تعمل المخابرات الأمريكية على تشفير البيانات، و إعداد خوارزمية قادرة على تحديد وقياس درجة تطرف مستخدمي الإنترنت ، و السماح بمراقبة الأفراد ذوي "درجة التطرف" العالية وامكانية الكشف المسبق عن مخططاتهم الارهابية ، وتتم الآن دراسة قاعدة بيانات تضم 1500 شخص راديكالي بهدف اكتشاف كيف تحول هؤلاء الناس إلى الإرهاب.¹

المبحث الثامن: معوقات عمل الاعلام الإلكتروني في التصدي لظاهرة الارهاب

رغم ما يتحلى به الإعلام الإلكتروني من الإيجابيات والخصائص والسمات العديدة في مجال التوعية من مخاطر الارهاب إلا أن هناك مجموعة من السلبيات والعقبات التي تواجه استغلاله في هذا المسار اهمها²:

➤ سوء خدمة الانترنت خاصة في بعض البلدان أدت الى عدم قدرة التواصل مع الاخرين وخاصة الشباب باعتبارهم عنصر حساس من خلال نشر الوعي والتصدي للأساليب والافكار الشائعة التي تقوم بها الجماعات الارهابية، وتكون الحملات التوعوية من خلال مواقع اخبارية او متخصصة ، حيث الحاجة إلى السرعة في البث الإلكتروني، والسرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة أو الجهة المسؤولة عن الموقع الإلكتروني إلى النجاح أو قد تدفعه إلى الخسارة.

¹ -Extrait du livre de "Camille Spokojny" et publié sur le site <https://portail-ie.fr/analysis/1368/lutte-contre-le-terrorisme-quel-role-pour-la-technologie>.

² - طارق الاحمد الطيبي، الجرائم الإلكترونية عبر الاعلام الإلكتروني، ندوة علمية عن الاعلام الأمني الإلكتروني، جمهورية مصر العربية. 2012 .

- غياب التخطيط للإعلام الإلكتروني نوعاً ما وعدم وضوح الرؤية المستقبلية له مما يجعل استغلاله ذو قاعدة هشة كما تغيب استراتيجيات التعاون على مستواه بين الأطراف المعنية بعملية التوعية، الجهات الأمنية، المؤسسة الاعلامية، أهل الاختصاص، المجتمع المدني... الخ .
- عدم توفر الامكانيات التقنية في بعض الدول، مما أثر على عملية تقدم وتطور الإعلام الإلكتروني .
- النقل الغير اخلاقي عبر وسائل الاعلام الإلكتروني ساعد على تجنيد الشباب ضمن الخلايا الارهابية والتنظيمات المتطرفة مما ادى الى نقص او فقدان المصدقية في الاعلام .
- الامية الإلكترونية المنتشرة حتى الان في المجتمع سهلت توفير بيئة حاضنة لعمليات الدعم الارهابي المختلفة مما صعب لأهل الاختصاص في ايجاد حلول للتصدي لهذه الجماعات الارهابية والوقوف ضدها.
- انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الإعلام الإلكتروني، وعدم خضوعه للرقابة، وذلك أدى إلى الإساءة في استخدام تقنية الإعلام الإلكتروني واستغلالها لعرض مواد مشبوهة ومخالفة للقوانين ومحرزة على الارهاب وكذلك انتشار مما ادى الى انتشار المواقع المشبوهة التي يصعب التعرف عليها او مواجهتها.
- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية وسهولة الترويج للمعلومات الزائفة من خلال الانترنت وظهور الأجيال الحديثة من أجهزة الكمبيوتر المتطورة القادرة على تغيير شكل المعطيات وخاصة على مستوى الصور مما يتيح فرصة التزوير في المعلومات والمغالطات بهدف بناء آراء داعمة للفكر الارهابي.

الفصل التطبيقي

أولاً: التعريف بقناة النهار

تعتبر قناة النهار فضائية إخبارية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين الجزائريين في 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن عمرو و نور اليقين مغريش، واتخذت القناة مقرها بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك على قمر نايل سات، يتأسسها الإعلامي أنيس رحمانى شعارها " القناة الإخبارية الأولى في الجزائر " .

تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر وعرفت بعدم حيادها في البرامج الوطنية، وهذا من خلال الصحف و كذا أخبار الجزائر في الاقتصاد وأخبار الجريدة التابعة، خاصة أمام الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية الجزائرية سنة 2014 ، فقد شن عليها وعلى الجريدة التابعة لها بعض من الناشطين الإلكترونيين حملات مقاطعة بسبب ما وصفوه تفاهة القناة، وتصغيرها لعقول المشاهدين والتحيز لجهة البعض على حساب الأخرى والآن تبث برامجها على الأقمار الصناعية الثالثة النايل سات و أو تيل سات و بدر4، وقد كان طاقم القناة في بداية عمله يطلق أخبار حصرية وآنية من موقع الحدث مع الانفراد بالخبر دائما، إلى جانب برمجة حوارات حصرية لأهم الشخصيات الوطنية والدولية، وتمكنوا من إطلاق القناة و اخراج برامجها إلى الجمهور العريض الذي كان متعطشا ليشهد ميلاد قنوات جزائرية 100 في المئة في تلك الفترة¹.

ثانيا : موقع اليوتيوب لقناة النهار

الحساب الرسمي على اليوتيوب لقناة النهار تيفي الفضائية الإخبارية الأولى في الجزائر هو: <https://www.youtube.com/user/ENNAHARTVLIVE> تبث في هذا الحساب وحصريا أهم الفيديوهات التي تبث على القناة وميزة هذا الحساب أنه يوفر مواد الفيديو دقائق قليلة بعد بثها على القناة. هذه المواد تبث فقط عبر هذا الحساب الرسمي للقناة، يضم حساب قناة النهار على اليوتيوب تقريبا مليون ونصف مليون منخرط، وهذا الرقم يعرف تزايدا مستمرا ومتسارعا عكس ما كان عليه في بداياته حيث كانت التوتيرة متباطئة.

¹ - جازية سليمان، الفضائيات الخاصة بالجزائر- اعتماد على الدولة وتقليد الصحافة المكتوبة، www.alaraby.co.uk/medianews

بتاريخ 09 افريل 2017.

انشئ الموقع في مارس 2012 من أجل التعريف بقناة النهار الاخبارية في اطار دور تكميلي لها كمرحلة أولى، ثم طورت القناة موقعها على اليوتيوب من خلال توسيع الاهداف المرجوة منه خاصة مع المكانة التي تبوأها الشبكات الاجتماعية في المجتمع واستقطابها لملايين التابعين والمشاهدين. وكانت آنذاك وسيلة لجس النبض وقياس نسبة المشاهدة فلم تكن هذه العملية متاحة من قبل حيث بات بإمكان القناة ان من خلال التعليقات و نسبة المشاهدة و التفاعل بأنواعه ان تبنى استراتيجية القناة والموقع التواصلية .

تعرض كل برامج قناة النهار على موقع اليوتيوب بعد دقائق من بثها على القناة بعد أن كانت سابقا تتطلب تقريبا ساعة للعرض على الموقع ، كما تضاف كذلك مقاطع مهمة من الحصص بعناوين خاصة للفت انتباه المتابع وكذلك مراعاة لوقت هذا الأخير .

قناة النهار بصدد تطوير موقعها من خلال تخصيص وحدات خاصة بكل ما يمكن ان يقدمه الموقع للقناة كما تعمل القناة على توسيع مواقعها على شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا : تحليل النتائج المتعلقة بتحليل المضمون

1-2 فئات الشكل

الجدول (01) : القوالب المتواجدة في عينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئة
%28.57	2	الخبر
%28.57	2	التقرير
%14.28	1	التغطية
%14.28	1	الربورتاج
%14.28	1	الحوار
%100	7	المجموع

من الجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة عادت الى قالب الخبر والتقرير بنسبة %28.57 بتكرارين من اصل سبعة لكل منهما ويعتبر الخبر المادة الاساسية في الفنون الصحفية المكتوبة ، المسموعة والمرئية وهو عملية الابلاغ للرأي العام عن حدث وقع للتو بالسرعة الممكنة عبر احدى وسائل الاعلام بصدق وموضوعية ودقة ، إلا انه كان من المفروض ان تكون النسبة اعلى خاصة العام الاول من الحادثة نظرا لخطورتها وطبيعتها المحلية والعالمية وامتداد التحقيقات لوقت متقدم الا ان طبيعة عينتنا جعلتنا نأخذ مادتين فقط العام الاول وهما المتوفرين في الاصل من جهة ومن جهة اخرى سياسة موقع القناة التي تقوم بحذف المواد والإبقاء على بعضها فقط ، اذ يوجد 20 فيديو فقط منذ 2013 الى حد الآن تتحدث عن واقعة تيقنتورين رغم ان الانزال كان كثيفا جدا خاصة العام الاول .

اما فيما يخص التقرير فقد تم التركيز عليه كذلك نظرا لأهميته في مسألة التأثير من خلال التقنيات المستخدمة فيه فالتقرير الصحفي يتميز بأكثر تفاصيل حول اصل القضية الخيرية فضلا عن طرح انطباع المعد الشخصي عن الواقعة او الحادثة التي يقوم بالكتابة عليها من اجل ايصال الرسالة وتحقيق الاقناع حول الاتجاه

المتبنى تجاه الحدث فالتقرير من اقوى الانواع الاعلامية التي تغطي الوقائع برؤية ذاتية، اما باقي القوالب فتوزعت بين الربورتاج والحوار كل حسب اهميته ، فالربورتاج قد استغل على اساس انه يركز على قوة الوصف التي لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي حتى يتم اثاره المشاهد، التغطية غالبا استغلت لمتابعة مستجدات مصنع الغاز بتقنوتورين من الناحية الاقتصادية، اما الحوار فقد كان مع مدير القناة لتقوية صورة القناة والموقع من حيث الاحترافية والحصرية خاصة وأن قناة النهار كانت السبابة والوحيدة آنذاك التي تملك موقعا رسميا على اليوتيوب هذا الاخير الذي شهد انزالا كثيفا للمادة الاعلامية المتعلقة بمحادثة تقنوتورين من قبل جهات اجنبيه رسمية وغير رسمية .

الجدول (02): الوسائط المتعددة

النسبة	التكرار	فئة الوسائط المتعددة
6.17%	5	الصورة
39.09%	26	نص مكتوب

رابط	50	%61.72
المجموع	81	%100

من الجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة عادت الى الروابط ب 50 تكرار ونسبة 61.72 % وهي ليست بروابط لمن يريد المزيد من التفاصيل التي تخص المادة قيد العرض وانما روابط للتشهير بالمواقع الاخرى للقناة وكذلك هناك المستحدثة منها للتشهير ببرامج القناة وهذا ما لا يدعم الرسالة التوعوية لقضية تيقنورين اذ ان الموقع كما سبق الذكر لا يحوي على جميع المواد الاعلامية التي خصت الحادثة وهي قليلة جدا بالنظر الى السنوات التي مرت على الحادثة وبالتالي كل من يريد ان يطالع على اكثر التفاصيل لن يجد ظالته في الموقع مع الاشارة الى ان القناة والموقع حريصين على احياء ذكرى تيقنورين .

اما المرتبة الثانية فقد عادت الى النص المكتوب ب 26 تكرار ونسبة 39.09% وقد خصت هذه النصوص كل من عناوين الفيديوهات الخارجية وكذلك الداخلية ، توضيحات لمحتوى المواضيع المتناولة في القوالب المستهلكة في عينة الدراسة واسماء معدي المادة وكذلك اسماء الشخصيات التي ادلت بتصريحات، وكل هذه النصوص تدعم المحتوى وتوضحه اكثر .

اخيرا الصورة التي جاءت بخمسة تكرارات ونسبة 6.17% وهي صور لإرهابيين من اصول مختلفة جاءت لدعم طرح التهديد الخارجي لأمن الجزائر وكذلك موضوع التدخل الاجنبي .

من اهم ما يميز الاعلام الجديد هو استعمال الوسائط المتعددة التي تضم نسيجا من النص ، الجرافيك الصوت الرسوم المتحركة والفيديو وعند اضافة التفاعلية اليها تصبح الوسائط المتعددة تفاعلية²، والمزج والتنوع في استخدامهما يثير انتباه المتلقي ويدفعه الى التفاعل معها بتركيز وتدقيق اكبر ، كونه فاعلا في العملية الاتصالية ، اذ بإمكانه اختيار الطريقة التي يريد التعرض بها للمادة المعروضة امامه حسب رغبته، عكس المتلقي في الاعلام التقليدي الذي يتميز بالسلبية والسطحية³.

²- مُجَّد ابو صيام، الوسائط المتعددة، 20 5/05/20، <http://WWW.MLTAKA.NET/FORUMS/MULTAKA30898>.

³- قينان عبد الله الغامدي، التوافق والتنافر بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني، ورقة بحثية، ندوة الاعلام والأمن الالكتروني، جامعة الامير نايف العربية للعلوم الامنية، 2012، ص ص 16-17 .

الجدول (03) : لغة النشر

النسبة	التكرار	الفئة
%71.42	5	عربية
%0	0	فرنسية
%28.57	2	عربية + فرنسية
%100	7	المجموع

كما يظهر في الجدول اعلاه أن اعلى نسبة عادت للغة العربية بخمسة تكرارات ونسبة %71.42 وهذا راجع الى كون القناة ناطقة باللغة العربية وموجهة الى الجمهور الجزائري خاصة والعربي عامة .

اما ثاني نسبة فعادت للعربية متفوقة بالفرنسية بتكرارين ونسبة %28.57 وترجع هذه النسبة لتقرير وتغطية تضمنا تصريحين لمسؤولين بمؤسسة سوناپراك و اللذين فضلا اللغة الفرنسية رغم ان المضمون هو عبارة عن طمأنة للشعب الجزائري بأن مركب تيقنتورين قد عاد للإنتاج بطاقة اكبر من ذي قبل وربما يرجع استعمال اللغة الفرنسية لكون التصريح موجه لمراسلين من دول اجنبية .

الجدول (04) : اشكال التفاعل مع الفيديو

النسبة	التكرار	الفئة
--------	---------	-------

اعجاب	225	%97.82
تعليق	5	%2.17
مشاركة	0	%0
المجموع	230	%100
الفئة	التكرار	النسبة

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر تكرار لأشكال التفاعل التي استخدمها متتبعو فيديوهات العينة هو تسجيل الاعجاب 230 مرة بنسبة %97.82 ويعتبر تسجيل الاعجاب من اسهل اشكال التفاعل اذ لا يتطلب سوى النقر على زر الاعجاب الموجود مباشرة تحت المنشور ، والملاحظ كذلك من خلال تفريغنا للبيانات ان حصة الاسد كانت من نصيب الفيديوهات التي تستعرض انجازات الجيش الوطني الشعبي وتعامله الاحترافي مع قضية تحرير الرهائن اما باقي الفيديوهات فلم تحصد سوى القليل جدا .

في المرتبة الثانية جاء التعليق بنسبة صغيرة جدا 2.17 % بتكرار خمسة مرات مع الاشارة ان هناك فيديو تم فيه منع التعليق وهو الفيديو الخاص بحوار مدير قناة النهار، ضف الى ذلك ان اغلب التعليقات هي تعليقات شكر واعجاب بالجيش الشعبي الوطني .

مع الاخذ بعين الاعتبار ان اغلب من يلجون الموقع يلجونه عن طريق الهاتف النقال وهو ما يجعل عملية التعليق متعبة عند الكثير .

اخيرا التفاعل عن طريق المشاركة كان منعدما تماما على مستوى كل الفيديوهات مع انه يعتبر من بين اهم اشكال التفاعل التي تعبر عن الاعجاب الكبير والقناعة بالمادة الالكترونية .

العربية	5	%100
الفرنسية	0	%0
عربية بحروف فرنسية	0	%0
المجموع	5	%100

نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة استخدام العربية هي النسبة المطلقة %100 بخمسة تكرارات وذلك راجع بالأساس لكون الموقع موجه للجمهور الجزائري على الاقل حاليا وكون الموقع تابع لقناة النهار الناطقة بالعربية ، اما اللغة الفرنسية فغائبة رغم انها لغة رسمية في الجزائر واخيرا العربية المكتوبة بحروف فرنسية غائبة كذلك رغم انها مستهلكة جدا عبر الشبكات الاجتماعية وباقي المساحات التفاعلية الالكترونية .

2-2 فئات المضمون :

الجدول (06) : فئة الموضوع

النسبة	التكرار	الفئة
%7.14	2	تحريـر الرهائن
%17.85	5	احترافية الجيش
%10.71	3	رفض التدخل الاجنبي

7.14%	2	هوية منفذي الهجوم الارهابي
3.57%	1	التحقيق الامريكى والنرويجي عن هجوم تيفنتورين
3.57%	1	الناحية القانونية في قضية التحقيقات الاجنبية في قضية تيفنتورين
3.57%	1	مكافحة الارهاب
7.14%	2	تضرر مجمع تيفنتورين من الهجوم الارهابي
7.14%	2	ارتفاع طاقة انتاج المركب
3.57%	1	جراً احترافية قناة النهار في تغطية هجوم تيفنتورين
3.57%	1	مغالطات القنوات الاجنبية حول التغطية الاعلامية لهجوم تيفنتورين
7.14%	2	العشيرة السوداء
7.14%	2	عظمتة تاريخ الجزائر
100%	28	المجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة عادت الى موضوع احترافية الجيش في تعامله مع هجوم تيفنتورين بخمس تكرارات بنسبة 17.85% مع العلم أن الجيش الجزائري لديه خبرة كبيرة في مكافحة الرهاب، وكما جاء على لسان مدير ومؤسس مركز الوطن العربي للبحوث السياسية والاجتماعية ومختص في شؤون الجيش الجزائري منذ عشرين سنة السيد رياض الصيداوي حيث يشير أن خبرة الجيش الجزائري مرت بثلاثة مراحل، اولا مرحلة حرب المدن وهي الاصعب خاصة وأن الجيش الجزائري عقيدته سوفياتية ثقيلة، ثم مرحلة الغابات والجبال لسنوات عدة واخيرا المرحلة الحالية وهي مرحلة حرب الصحراء للمساس بعصب الاقتصاد الجزائري وهو البترول .

ثم يأتي في المرتبة الثانية موضوع رفض التدخل الاجنبي بثلاثة تكرارات بنسبة 10.71% اذ ان الجزائر تتمسك بإصرار بمبدئ عدم التدخل في شؤونها الداخلية وكذلك شؤون الدول العربية وقد ترجم هذا المبدأ في عديد مواقف الجزائر تجاه القضايا العربية الراهنة .

ثم يأتي في المرتبة الثالثة كل من موضوع هوية منفذي العملية الارهابية في تيقنتورين و موضوع العشرية السوداء في الجزائر والتي خلفت ازيد عن 200 الف ضحية، كذلك موضوع عظمة تاريخ الجزائر و ما مرت به من تحديات خاصة فترة الاستعمار الفرنسي اين واجه جيش التحرير واحد من اقوى الجيوش في العالم، ثم يأتي كذلك موضوع تضرر مجمع تيقنتورين من الهجوم الارهابي بعد الاشتباكات المسلحة التي حصلت فيه، واخيرا موضوع ارتفاع طاقة انتاج مركب تيقنتورين سنوات بعد الهجوم الارهابي وهو ما يعتبر تحدي كبير ورسالة قوية للمعتدين خاصة وأنه سجل عودة اغلب المستثمرين الاجانب هناك ، وقد جاءت كل هذه المواضيع كما اشرنا في المرتبة الثالثة بتكرارين بنسبة 7.14% .

أخيرا جاء في المرتبة الرابعة كل من موضوع التحقيق النرويجي والامريكي عن هجوم تيقنتورين في اطار انابة قضائية مواصلة للتحقيقات حول الحادثة على اثر مقتل ثلاثة من الرعايا الامريكيين حيث يحدد قانون الاجراءات الجزائية في مادته 721 من باب الثاني والمتعلق بالانابات القضائية وتبليغ اوراق الاحكام والذي يمكن اي سلطة اجنبية بأن تحل في بلد آخر لإجراء تحقيقات كما يجب ان تكون الانابة عن طريق الدبلوماسية و وزارة الخارجية وهي التفاصيل التي جاءت في موضوع الناحية القانونية في قضية التحقيقات الاجنبية في قضية تيقنتورين كما جاء في المرتبة الرابعة كذلك موضوع مكافحة الارهاب بأنواعه وعلى جميع الاصعدة و موضوع جراءة واحترافية قناة النهار في التغطية الاعلامية للحادثة خاصة وانها كانت تجربة فنية آنذاك وكانت كذلك اول قناة تعتمد موقعا رسميا على اليوتيوب في وقت كانت القضية يسودها الغموض والحذر الكامل من قبل السلطات الجزائرية التي امتنعت عن اعطاء اي تفصيل رغم الانزال الاعلامي الاجنبي الكثيف آنذاك وهو ما ارجعه الكثير للضرورة الامنية وسلامة سير التحقيق وبالتالي كانت القناة وموقعها على اليوتيوب في وضع حساس و جريء يحسب لها .

أخيرا يأتي موضوع مغالطات القنوات الاجنبية حول التغطية الاعلامية لحادثة تيقنتورين خاصة وان السلطات الجزائرية كانت حذرة في مسألة تسريب المعلومات الى الاعلاميين في انتظار نضوج التحقيق مما فتح المجال للتأويلات والتنديد بطريقة تعامل الجيش الجزائري مع الهجوم وكل هذه مواضيع التي جاءت في المرتبة الرابعة كانت بتكرار واحد وبنسبة 3.57% .

كلها مواضيع ركزت عليها قناة النهار من خلال موقعها على اليوتيوب رغم مرور سنوات على حادثة تيقنتورين بل واصبحت تحيي ذكراها مع حلول كل عام على خلاف باقي الاحداث الارهابية وتطرح الجوانب المختلفة من القضية خاصة وان التحقيق قد نضج نسبيا فهي على اساس ذلك تعتبر هذه المحطة كنافذة توعية مهمة لكل الجزائريين حول قضية الارهاب يجب ان تستثمر فيها .

الجدول (07) : فئاة المصادر

النسبة	الكرار	الفئة
58.33%	7	المراسلون والصحفيون
8.33%	1	وكالة الانباء الجزائرية
16.66%	2	وكالة الانباء العالمية
16.66%	2	قنوات ارضية
100%	12	المجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من المصادر المعتمدة قد عادت للمراسلين والصحفيين بسبعة تكرارات ونسبة 58.33% وهو ما يوضح استقلالية القناة النسبية في تغطياتها واعتمادها الكبير على وسائلها الخاصة في جمع الاخبار.

ثم يليها وكالة الانباء العالمية والقنوات الارضية الاجنبية بتكرارين ونسبة 16.66% وقد استغلت من قبل القناة وموقعها على اليوتيوب في مسألة ارشيف الصور والفيديوهات التي تدعم جوانب الطرح لقضية تيقنتورين كصور الارهابيين في دول الجوار وصور لمشاهد خراب في دول عربية جراء تفجيرات ارهابية وكذلك فيديوهات لتصريحات رؤساء دول اجنبية حول مسألة الارهاب .

اما المرتبة الثالثة فقد عادت لوكالة الانباء الجزائرية بتكرار واحد فقط ونسبة 8.33% واقتصر الاعتماد على هذا المصدر في موضوع واحد ووحيد وهو الارشيف الخاص بصور وفيديوهات المجاهدين ابان ثورة التحرير وبعد الاستقلال ، وهو ما يبين قلة تعامل القناة مع وكالة الانباء الجزائرية خاصة في القضايا الراهنة.

الجدول (08) : الجمهور المستهدف

النسبة	التكرار	الفئة
100%	7	الجمهور العام
0%	0	الجمهور الخاص
100%	7	المجموع

من الجدول اعلاه نلاحظ ان النسبة المطلقة عادت للجمهور العام بسبعة تكرارات ونسبة 100% وهذا راجع لكون حادثة تيفنتورين هي قضية رأي عام تم كل الجزائريين و قناة النهار ومواقعها تتوجه ببرامجها الى الجمهور العام، ويقوي هذا التوجه مميزات الاعلام الالكتروني وهي خاصية التوفر و المقصود بها أنه المعلومة الاعلامية متوفرة في كل وقت لأين كان سواء صحفيين أو مواطنين حيث بإمكانهم الحصول على المعلومة وإعادة نشرها على أي موقع دون طلب الرخصة لذلك كما يوجد أرشيف إعلامي إلكتروني للجميع دون قيود، وهو ما يدعم بقوة الرسائل التوعوية و يرسخها على المدى البعيد وهذا ما تريد القناة ايصاله من خلال استغلالها لواحد من صور الاعلام الالكتروني وهو اليوتيوب .

الجدول (09) تماشي اتجاه التعليق مع الموضوع

النسبة	التكرار	الفئة
80%	4	ايجابي
20%	1	سلي
0%	0	محايد

صفري	0	%0
المجموع	5	%100

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة عادت للاتجاه الايجابي بأربعة تكرارات ونسبة 80%، وباقي النسبة عادت للاتجاه السلبي بتكرار واحد فقط اي نسبة 20%، اما باقي الاتجاهات من محايدة وصفرية فغائبة .

الملاحظ ان عدد التعليقات قليل جدا ولا يمكن ان نبني عليه اتجاهها معينا للجمهور تجاه المادة المعروضة على اليوتيوب .

الجدول (10) القيم الاخبارية

النسبة	التكرار	الفئة
%38.70	24	التحدي
%29.03	18	الاحترافية
%16.12	10	السيادة

الاخلاص	3	4.83%
الانجاز	2	3.22%
الوطنية	5	8.06%
المجموع	62	100%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة قد عادت الى قيمة التحدي ب 24 تكرار ونسبة 38.70% وتجسد ذلك من خلال التعليقات والفيديوهات التي تتكلم عن اصرار الجيش الجزائري على تحمل المسؤولية لإنهاء عملية تيقنتورين دون اي تدخل او مساعدة اجنبية وكذلك رفض الرضوخ لأي ضغوطات من طرف الارهابيين الذين حاولوا فرض مطالبهم من خلال الاتصال الحصري الذي جاء في احد فيديوهات العينة كما تجلت قيمة التحدي من خلال عودة مركب تيقنتورين للإنتاج في وقت قياسي وارتفاع مستوى انتاجه ضف الى ذلك ما جاء عن تحدي العمال الاجانب وعودتهم للمركب بعد الهجوم وللإشارة كذلك أن احد الفيديوهات كان عنوانه الداخلي وتبقى الجزائر في قلب التحدي .

ثم تأتي قيمة الاحترافية في المرتبة الثانية ب18 تكرار ونسبة 28.03% وتتجلى هذه القيمة بوضوح في معظم فيديوهات العينة وبالتحديد التقريرين، الربورتاج والحوار والتي اثنت على احترافية الجيش الجزائري في تعامله مع هجوم تيقنتورين كما اشير الى اعجاب عديد الدول ببسالة واحترافية الجيش الجزائري مع تحفظ البعض الآخر خاصة وأن الاشتباك خلف مقتل 38 رهينة اجنبية ، إلا ان الجدير بالذكر حسب تصريح جاء بعد اجتماع مغلق ترأسه الرئيس بوتفليقة مع القادة العسكريين والأمنيين من اللواء قائد الناحية العسكرية الرابعة وهو القائد الميداني الذي عين للإشراف على مجموعة القوات التي تم تشكيلها للتعامل مع الموقف، حيث قدم تقييم أولي للخسائر البشرية التي كان يمكن أن تنتج عن تدخل القوات الخاصة لتحرير الرهائن وتأمين المنشأة، وتعتمد وحدات التدخل لتحرير الرهائن مبدأ يشير إلى أن الخسائر التي يمكن أن تقع عند تحرير رهائن بالقوة في مواجهة خاطفين يتمتعون بتدريب عسكري جيد تتراوح بين 10 و40%، وهو ما كان يعني أن عدد الرهائن المتوقع سقوطهم في العملية يتراوح بين 80 و300 قتيل .

في المرتبة الثالثة تأتي قيمة السيادة ب 10 تكرارات ونسبة 16.12% هذه القيمة التي تجلت من خلال تبني الجزائر موقف صارم تجاه مسألة التدخل الاجنبية في قضية تيقنتورين خاصة وشؤونها الداخلية عامة حيث رفضت الحكومة الجزائرية عديد عروض المساعدة لمعالجة الوضع الخطير بتيقنتورين ، وفي المرتبة الرابعة تأتي قيمة الوطنية بخمسة تكرارات حيث كانت بعض الفيديوهات مشحونة بعبارات حب الوطن والتضحية من اجله كما فعل الاسلاف ابان حرب التحرير العظمى وهو ما يواصل فعله الجيش الوطني الشعبي .

اما قيمة الاخلاص فقد جاءت في المرتبة الخامسة بثلاثة تكرارات ونسبة 4.83% وتجسدت هذه الأخيرة من خلال تعابير تتحدث عن وفاء الجزائري لوطنه وغيرته عليه رغم كل الظروف ورفضه التام ان يمس امنه وسلمه ، وأخيرا تأتي قيمة الانجاز في المرتبة السادسة بتكرارين ونسبة 3.22% والتي برزت من خلال تقرير وتغطية على مستوى مركب تيقنتورين والذي ليس فقط عاد للإنتاج وانما ارتفع مستوى انتاجه حسب المتابعة الاعلامية لسيرورة انتاجه سنوات بعد الحادثة .

الملاحظ من خلال هذه القيم انها مترابطة ومتكاملة وتخدم الرسالة التوعوية ورسائل اخرى على مستوى خارجي تدعمها خصائص الاعلام الالكتروني التي جعلت المحتوى الاعلامي منتشرا ولا يعرف حدودا .

الجدول (11) الأساليب الاقناعية

النسبة	التكرار	الفئة
42.10%	16	استمالات عقلانية
31.57%	12	استمالات عاطفية
26.31%	10	استمالات التخويف

المجموع	38	100%
---------	----	------

من الجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة تعود الى الإستمالات العقلانية ب 16 تكرار ونسبة 42.10% وتحتل ذلك من خلال عديد المعطيات ، التعليقات والمعلومات التي تخص قضية تيقنتورين والمتعلقة بمعالجة الجيش الجزائري لمسألة تحرير الرهائن قضية التحقيقات الدولية والوفود التي حلت بالجزائر وكذلك رفض التدخل الاجنبي في عملية تحرير الرهائن على اساس ان لا مصلحة ترجى من اعداء الامس ، خطورة الهجوم الارهابي على مركب تيقنتورين والذي يعتبر من ركائز الاقتصاد الوطني دون اهمال جانب الحصرية في المادة والنقل التي كانت حاضرة في فيديوهات العينة ، وللإشارة كذلك أن قناة النهار في ذلك الوقت كانت في بداياتها وموقعها على اليوتيوب فتح شهرين تقريبا قبل الحادثة وبالتالي فهي تحتاج لبناء وتقوية سمعتها ومصداقيتها برفع نسبة المشاهدة تحت شعار الدقة والموضوعية والارتكاز على المعلومات الصحيحة والموثوقة مع الاستعانة بمعطيات مصادرها الاخرى ، وكلها افكار وتقنيات تحاكي العقل وتجعله يستوعب الخبر ويقتنع به مما يثبت مكانة القناة و موقعها على اليوتيوب في ظل المنافسة التي كانت قائمة آنذاك لكسب اكبر عدد ممكن من المشاهدات وكذلك التأثير على العقول بمعلومات مغلوبة للمساس بأمن واستقرار الجزائر و التنديد بعنف الجيش الجزائري في تعامله مع مسألة تحرير الرهائن خاصة مع الغياب المحسوب للإعلام العمومي الجزائري وقد ردت القناة واستغلت موقعها على اليوتيوب كفضاء اعلامي يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة ونقلت حصريا مكاملة بين الجيش واحد الارهابيين للتفاوض على حل سلمي وانهاء الامر دون سقوط ضحايا وهو ما ادحض كل الاتهامات .

في المرتبة الثانية تأتي الاستمالات العاطفية والتي تحللت اغلب الفيديوهات ب 12 تكرار ونسبة 31.57% وتمحورت هذه الاستمالات حول شجاعة واخلاص الجيش الوطني للحفاظ على ارض الجزائر الطاهرة وكذلك فكرة ضرورة الحفاظ على سيادة الجزائر التي لها تاريخ عظيم صنعه جيل ضحى بمليون والنصف مليون شهيد ، وتبنت هذه الاستمالات قوالب التقرير والربورتاج حيث نجد الرؤى الشخصية والتعبير القوية الداعمة للرسالة الاعلامية بهدف التأثير على المتلقي وانفعالاته واثارة حاجاته النفسية والاجتماعية واثارة حواسه مما يخدم هدف هذه الفيديوهات على الموقع مع العلم ان الاعلام الالكتروني جمهوره شبابي بنسبة كبيرة جدا وهي الفئة المستهدفة من قبل الاطراف الخارجية .

اخيرا جاءت استمالات التخويف في المرتبة الثالثة والاخيرة ب10 تكرارات ونسبة 26.31% وهي الاستمالات المستخدمة عادة في الحملات الاعلامية والتحسيسية إذ أن فيديوهات العينة تضمنت عبارات تثير التخوف من حادثة تيقنتورين وابعادها على الصعيدين الامني والاقتصادي والاشارة الى الخطر المحدق من دول

الساحل التي تشهد عمليات قتل وتفجير يومية وكذلك بث صور لإرهابيين مسلحين من تلك الدول، كما كان هناك وصف لعملية الحجز مع مشاهد القتلى واعطاء تفاصيل باستعمال عبارات وكلمات مثيرة للتخوف اضافة الى ذلك مقارنة الجزائر مع دولتي افغانستان و خاصة العراق وهي الدولة التي يعرض شعبها اصابعه ندما على الوضع الذي كان يعيشه سابقا وما آل اليه الآن من عمليات القتل والتفجير والهلع النفسي الذي يعيشه يوميا كما كان هناك استغلال واستحضار لمآسي العشرية السوداء والدموية التي عاشتها الجزائر والتي يرفض اي جزائري ان يعاودها مهما كانت الظروف والاسباب .

الجدول (12) فئة الاتجاه

النسبة	التكرار	الفئة
46.15%	6	الاتجاه السلبي
30.76%	4	الاتجاه الإيجابي
23.07%	3	الاتجاه المحايد
100%	13	المجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة عادت، الى الاتجاه السلبي بستة تكرارات ونسبة 46.15 % وبرز هذا الاتجاه من خلال طرح قضية رفض التدخل الاجنبي لتحرير الرهائن واستنكار المغالطات الاعلامية الاجنبية التي تبعت الهجوم والتنديد بالعمليات الارهابية التي تمس أمن استقرار واقتصاد الوطن .

اما الاتجاه الايجابي فقد جاء في المرتبة الثانية بأربعة تكرارات ونسبة 30.76% وهذا الاتجاه مستمد من الاشادة المتكررة في اغلب الفيديوهات بإنجاز الجيش الجزائري وبسالته واحترافية كما برز الاتجاه الايجابي كذلك في مسألة الانجاز المحقق على مستوى المركب وارتفاع طاقة انتاجه سنوات بعد الاعتداء وكذلك الاشادة بتاريخ الجزائر العظيم بالإضافة الى احترافية قناة النهار في التغطية والمعالجة الاعلامية لحادثة تيفنتورين .

ثم يأتي اخيرا الاتجاه الصفري بثلاثة تكرارات ونسبة 20.07% من خلال قضيتي الكشف عن هوية ارهابيين اجنبيين مشاركين في الهجوم والاعتداء وكذلك قضية الوفدين النرويجي والامريكي اللذين حلا بالجزائر

للمشاركة للتحقيق في حادثة تيقنتورين بإنابة قضائية من السلطات الجزائرية كما ينص القانون وهي مواضيع جاءت في قالب خبر وهو ما يفسر هذا الاتجاه .

جدول (13) الرد على التعليقات

النسبة	التكرار	الفئة
%0	0	يوجد
%100	5	لا يوجد
%100	5	المجموع

• ملاحظة تم استثناء الفيديوهات التي لم ترد فيها تعليقات

من الجدول اعلاه نلاحظ انعدام تام للردود من قبل القائمين على الموقع وهو امر لا يعكس بتاتا فكرة التفاعلية بين الجمهور والموقع التي تميز الاعلام الالكتروني بالدرجة الاولى ، ضف الى ذلك الاكتفاء بالنشر دون متابعة ردود افعال الجمهور يفقد الموقع تفاعل متتبعيه ومنه يخفض من عدد المعجبين وبالتالي عدم تحقيق الهدف الرئيسي من انشائها في الاساس ويجعل مسألة ايصال الرسالة مسألة صعبة كما هو الحال بالنسبة للرسالة التوعوية لفيديوهات تيقنتورين .

نتائج الدراسة:

- قناة النهار استغلت في موقعها على اليوتيوب اغلب القوالب الصحفية بمميزاتها المختلفة خاصة التقرير والريورتاج حتى تخدم اهدافها وهذا ما لمس من خلال الفيديوهات المختلفة الخاصة بتقننورين على الموقع وذلك للتأثير على كل الفئات باختلاف توجهاتها .
- استغل الموقع من خلال الفيديوهات الخاصة بحادثة تيقننورين كل الوسائط المتعددة لدعم الطرح مما يوضح الاهتمام الذي توليه القناة لموقع اليوتيوب لدعم رسائلها المتعلقة بمسألة الارهاب على وجه الخصوص.
- المادة الاعلامية المطروحة على موقع قناة النهار على اليوتيوب والخاص بحادثة تيقننورين لا تلقى الاهتمام الكبير من قبل المستخدمين والمنخرطين خاصة والذين بلغ عددهم مليون واربعة مائة الف إلا ان التفاعل بالإعجاب ضعيف جدا مقارنة بعدد المنخرطين ونسبة المشاهدة، كذلك التفاعل عن طريق المشاركة منعدم اما التعليق فكاد ينعدم تماما، وهو ما يعبر بوضوح عن وصول و نجاح الرسالة الاعلامية من عدمه.
- من خلال المواضيع المعالجة في فيديوهات العينة نلاحظ انما لا تخدم الهدف التوعوي البحت وانما تخدم اهداف مسيسة وموجهة ضد عدو معين وجهت له رسائل ضمنية ومشفرة تجسدت في ارتفاع نسبة موضوع احترافية الجيش وتحديه لكل المخاطر وهي رسالة لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن وارتبط هذا الموضوع ارتباطا وثيقا بباقي المواضيع المطروحة خاصة التركيز على مسألة عدم التدخل الاجنبي، المغالطات الاعلامية الاجنبية لحادثة تيقننورين، والتذكير ان الجزائر التي تحطت ابشع الاستعمارات في العالم وهو الاستعمار الفرنسي والتي تحطت مرحلة العشرية السوداء قادرة على حل مشاكلها بنفسها ولا تحتاج لأعداء الامس كما لوحظ ان مضمون المواضيع التي كانت في الفيديوهات كان خاليا تماما من قضية التطرف رغم ان العملية تبنتها القاعدة بل تعاملت مع القضية على اساس انه عدوان تحت غطاء ارهاب دولي يمس امن الدولة وبالتحديد عصب اقتصادها اي البترول .
- عدم الرد على التعليقات رغم قتلها يفتح الباب اما عديد التأويلات فيما يخص الاهمية التي توليها القناة للموقع كوسيلة تأثير بالرغم من اهتمامها بالشكليات الخاصة بالموقع فهذا الامر لا يعكس بتاتا نية الرسالة التوعوية الموجهة في الاساس للشعب الجزائري .

نتائج الدراسة

- مضمون التعليقات القليلة التي وردت مع بعض الفيديوهات لا يعكس مستوى وعي معين تجاه الارهاب ولكنه كان كنتيجة منطقية لطبيعة الطرح التي ركزت كثيرا على احترافية الجيش فكان معظم التعليقات تدور حول الاعجاب بالجيش الوطني الشعبي .
- القيم التي لمست من خلال المواضيع المطروحة على مستوى فيديوهات العينة لا تبني لفكر توعوي يواجه خطر الارهاب.

التوعية من مخاطر الارهاب من خلال الاعلام الالكتروني يجب الا تبني على الشكل فقط وإنما المضمون ايضا والذي يجب ان يكون قويا يخدم مفهوم التوعية الحقة التي تعتبر المناعة الحقيقية ضد كل ما يسمى ارهاب مهما كان نوعه وخاصة الالكتروني منه, هذا الأخير يستغل ضعف التوعية ليتغلغل في افكار الشعب المستهدف خاصة الشباب ويخلق بداخله المغالطات, الفتن والتطرف و يخدم التجنيد الالكتروني وحينها سيكون من الصعب جدا حتى لجيش محترف ودولة لديها تاريخ ان تواجه خطرا داخليا متجدرا في العقول, كما يجب على الرسائل الاعلامية ان تلتزم بضوابط الاعلام الامني والا تغلب التعقيم على حساب المبالغة ولا المبالغة على حساب التعقيم لتكسب ثقة المستخدم وتؤسس لإعلام موضوعي, قوي ومتطور شكلا ومضمونا .

إذ أن غياب استراتيجية قوية ومنظمة في التعامل مع الأحداث الإرهابية سواء من خلال الاعلام عامة أو الاعلام الإلكتروني خاصة ، يجعل خطط المواجهة غير فعالة، فبدون وعي حقيقي بخطورة الوضع التي تواجهه الجزائر، والذي تسعى اطرافه المتعددة على عديد المستويات لإضعاف الجزائر وضرب امنها ووحدها يصبح حينها التعامل مع قضية الإرهاب تعاملًا قاصرا من الصعب تحقيق اهدافه بدون استراتيجية تدعم وتعمل لبناء وعي حقيقي بطبيعة المؤامرة وخلفياتها.

من خلال دراستنا هذه سنعيد الطريق لدراسات اخرى تولى الاهتمام اللازم لمضمون المواد الاعلامية الإلكترونية الهادفة خاصة للتوعية من مخاطر الارهاب، " ركائز نجاح المادة الاعلامية الإلكترونية "، كذلك تسليط الضوء على قضية المصادقية المفتقرة في وسائلنا الاعلامية الكلاسيكية والإلكترونية والتي يعتبر غيابها الحاجز الكبير بين المتلقي والمستقبل فيحول دون وصول الرسالة وكسب ثقة المتلقي، " تأثير المصادقية على الاعلام الإلكتروني "

كما تبرز الحاجة كذلك لدراسات توضح اهمية توازن الاعلام الامني بما يخدم الصالح العام وتسليط الضوء على ضرورة تنسيق استراتيجيات التعاون بين الاعلام والاجهزة الامنية باستغلال الاعلام الالكتروني نظرا لخصوصياته المختلفة عن الكلاسيكي من جهة ولكونه بات من اهم اسلحة الارهاب في هذا العصر من جهة اخرى "واقع استغلال الإعلام الأمني لشبكات التواصل الاجتماعي".

اخيرا تفتح هذه الدراسة الباب او تلفت النظر ان صح التعبير لضرورة تسليط الضوء على طرق مكافحة الارهاب بشتى انواعه وليس الخاص بالتطرف فقط باستغلال الاعلام الإلكتروني وبالتحديد خاصية المساحة الجغرافية لتنوير الرأي العام عن حقيقة ما يجري من تطورات على الساحة الدولية خاصة وأن ارهاب اليوم بات لا دين ولا حدود له "دور الإعلام الإلكتروني في التوعية من مخاطر الإرهاب الدولي".